الضغوط النفسية وعلاقتها بفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة

إعـــداد

د/ عبد الفتاح رجب علي محمد مطر
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية بنفهنا الأشراف-جامعة الأزهر

٢٠٠٥

مقدمة :

لقد أهتم كثير من علماء النفس والتربية بالأحداث الحياتية الراهنة كمدخل رئيسي لدراسة الضغوط التي تنعكس أثارها على الحالة الجسمية والنفسية والسلوكية للفرد ، حيث تؤدي تلك الضغوط إلي انخفاض فعالية الذات العامة الفرد ، وإخفاقه في حياته ، ونقص كفاءة أدائه في قيامه بالعمل المنوط به ، ويؤكد **عماد عبد الرازق** (١٩٩٨ : ١٣-١٤) ذلك بقوله أن الضغوط النفسية من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الفرد في أوقات ومواقف مختلفة ، تتطلب توافقا أو إعادة توافق مع البيئة ، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية وبالتالي لا نستطيع الإحجام عنها ، أو الهروب منها أو نكون بمنأى عنها ، لأن ذلك يعني نقص فعالية الفرد وقصور كفاءته ، ومن ثم الإخفاق في الحياة ، فلا حياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد ضغوط .

ويضيف كل من **طلعت منصور وفيولا الببلاوي** (١٩٨٩ : ٦) أن الضغوط النفسية شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والصراع والإحباط ، فهي من طبيعة الوجود الإنساني بحيث لا تخلوحياتنا من التوتر الناتج عن الضغوط التى يواجهها الفرد.

والجدير بالذكر أن الضغوط النفسية -خاصة ما يتصل منها بطبيعة العمل - لها أثارها السلبية الخطيرة على الفرد ، إذ تشير الإحصاءات في مجال علم النفس والصحة النفسية إلي أن ٨٠% من الأمراض الحالية كالنوبات القلبية ، والقرح الدامية وضغط الدم وغيرها بدايتها الضغوط النفسية .

وتعتبر مهنة التدريس من أكثر المهن الضاغطة Stressful Job نظرا لما تقتضيه من مستويات عالية من الكفاءات والمهارات لدى المعلمين والمعلمات ولاسيما في مدارس التربية الخاصة ، حيث أنهم- المعلمون- بمثابة القوى الدافعة للعملية التعليمية التى يتوقف عليها تحقيق أهداف التربية ونجاحها ، وتطويرها فمن أجل هذا يلزم على المجتمع الايمان بالدور التربوى والقيادى لهؤلاء المعلمين والمعلمات خصوصا لما يقومون به من مهام جسيمة ملقاة على عاتقهم إزاء متطلبات المهنة والعصر الذي يعيشون فيه ، هذا بالإضافة إلى أن مهنة التدريس من أكثر المهن خطورة وأهمية حيث تتوفر فيها مصادر عديدة للضغوط تجعل كثير من المعلمين والمعلمات يعانون ضغوطا نفسية ، وانخفاض فعاليتهم الذاتية ونقص كفاءتهم في آدائهم لعملهم مع هذه الفئات من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة التي تتطلب مهارات فائقة للتعامل معهم .

بالإضافة إلى ذلك فإن المشكلات والصعوبات التى يتعرض لها العاملون في مهنة التدريس بسبب الملل من الأنشطة الروتينية المتكررة ، ومشكلات الطلاب الدراسية والانفعالية ، وكذلك مشكلات الإدارة التي تقع غالبا علي عاتق المعلمين ، مما يعوقهم عن أداء عملهم في جو مريح نفسيا ، كل هذا يؤدى إلى زيادة الضغوط النفسية .

(**هانم عبد المقصود وحسين طاحون ١٩٩٣ : ٢٩٥ – ٢٩٦**)

ولا يقتصر الأمر على ذلك بل تشير كثير من البحوث والدراسات التى تناولت الضغوط النفسية خاصة المرتبطة بمهنة التدريس باعتبارها من أكثر المهن ارتباطاً بمعدلات مرتفعة من ضغوط العمل الوظيفي ، وعدم الرضا المهني ، وانخفاض الفعالية الذاتية العامة والنوعية

للمعلم – المرتبطة بعملة كمعلم – مما يؤثر سلبا على علاقة المعلم والتلميذ وانخفاض مستوى تحصيل التلاميذ وعدم القدرة على تحقيق المدرسة لأهدافها التربوية المنشودة.

كما يضيف **على عبد السلام** (١٩٩٧ : ٢٠٤)على ما تقدم أن زيادة الضغوط الملقاة على عاتق المعلمات يجعلهن غير قادرات – في بعض الأحيان – على التوفيق بين مسئولياتهم نحو أبنائهن وأزواجهن ومسئولياتهن إلى انخفاض مستوى أدائهن لتلك المسئوليات ، وظهور العديد من المشكلات الأسرية التى تؤثر على سلوك الأبناء وتصرفاتهم.

ومن ثم يمكن القول أن مهنة التدريس مهنة شاقة أو بالأخرى فهي مهنة الضغوط ، إذا أن المعلم في جميع المراحل التعليمية وفى كافة التخصصات يعمل في جو مملوء بالمتاعب والصعوبات والمشكلات التى تزج به تحت طائلة الضغوط النفسية التى تؤثر على حالته الصحية والنفسية والمعنوية وعطائه الوظيفي وفاعليته المهنية ، كما يرى كل من **موراى وبوانن** (**Murray Paunonen, 1990 : 250-261**) أن كفاءة المعلم وفاعليه التدريس تعتمد على ركيزتين هما : الأعداد المهنى ، وتوافر قدرا من الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلم لكي يواكب حركة التربية المعاصرة التي أوجدتها عوامل متشابكة أدت إلى ضرورة العناية باختيار المعلم وإعداده من كافة جوانبه المعرفية والنفسية المتعلقة بالمهنة ، حيث أن شخصية المعلم وكفاءته المهنية وراحته النفسية من المتغيرات الأساسية في نجاح العملية التعليمية خاصة معلمي مدارس التربية الخاصة.

كما يذكر **فيصل الزراد** (١٩٩٠ : ١٦٥) أن الصفات الشخصية الواجب توافرها لدى معلم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة هي احترام فردية التلميذ ، وأن يشعره بالحب والتقبل وأن تكون له خبرة في مجال التربية الخاصة ، وأن يتحلى بالحزم والصبر ،والرضا التام عن عمله .

ويرى **مدحت الفقي** (١٩٩٧: ٥٣ – ٥٧) أن أهم مميزات المعلم الكفء في مهنة التدريس الواجب توافرها هي أن يكون متزنا انفعاليا ، قادرا على إدارة الفصل وضبط التلاميذ والأعداد الجيد للدرس والمظهر المناسب ، والأداء المناسب للدرس ، وفهم نفسية التلاميذ ، والعناية بالتقييم المستمر ، والنمو المهني .

كذلك يضيف **ويليس** **wheeless** (١٩٩١) بعض سمات الشخصية التى تميز معلمى مدارس التربية الخاصة عن معلمى المدارس العادية منها : سمة التبصر Apprehensive واعتدال الرأي Temder minded والبعد عن أحداث الحياة الضاغطة.

وقد توصلت نتائج كثير من البحوث إلى حقيقة هامة مؤداها : وجود تأثير مباشر لمهنة التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث(السمعية ،البصرية،العقلية) على ظهور الكثير من الإضطرابات النفسية والانفعالية،ومن أمثلتها :التعب والملل والأرق أثناء النوم ، صداع بالرأس والقلق والاكتئاب واضطراب التنفس والقولون لدى معلمى مدارس التربية الخاصة عند مقارنتهم بنظائرهم من معلمي المدارس العادية وذلك نتيجة وجود الضغوط النفسية الحياتية التي يعانى منها هؤلاء المعلمين وعدم رضاهم عن عملهم ، وانخفاض مستوى أدائهم وكفاءتهم ،وفعاليتهم الذاتية العامة والنوعية للمعلم مما يؤدى إلى فشلهم وإخفاقهم فى تحقيق

رسالتهم التربوية ،بالإضافة إلىعدم قدرتهم على تلبية احتياجات ذوى الفئـــات الخاصـــة طبقـــا لبرمج الإرشاد المدرسي.

وهكذا فان التعامل مع تلك الفئات الخاصة للإعاقات الـــثلاث(الســـمعية ،البصـــرية،العقلية) يعتبر بمثابة تحديا لمعلميهم بكل المقاييس حيث يمثل عبئا كبيرا على هؤلاء المعلمين ومشقة في العمل المهني وأعباء كثيرة تتحدى قدراتهم وإعدادهم التربوي والمهني وقد تدفع بهم إلى الوقوع في الضغوط بل قد يصل بهم إلى حد الإنهاك النفسي (**سماح الأكشر، ٢٠٠٣ : ٧**) .

وبما أن فعالية الذات Self- Efficacy العامة والنوعية للمعلم تمثل الركائز الأساسية فـــي تنمية دافعية معلمي مدارس التربية الخاصة التي تعينهم على القيام بأداء أعمالهم وأنشطتهم على الوجه الأكمل ، فضلا عن أنها تساعدهم في التغلب على الضغوط التي تعترضهم فـــي جميـــع مواقف حياتهم ، وهذا يعنى أنه كلما أرتفع مستوى فعالية الذات سواء العامـــة والنوعيـــة لـــدى المعلمين كلما زادت قدرتهم على التحكم في الضغوط الحياتية مما يؤدى إلى ارتفـــاع الشـــعور بالثقة بالنفس لهؤلاء المعلمين وتحقيق ذواتهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي .

كما يشير **ما تهيم (Matthem , 2000 :1)** إلى أن فعالية الذات للمعلم تنبئ بالنجاح فـــي الدراسة والعمل والزواج والصحة الجسيمة وغيرهم من المجالات من خـــلال تقيـــيم الـــذات أو اعتقاد المعلمين بشأن المهارات التي يمتلكونها والتي تؤثر في قراراتهم وسلوكهم .

ويقرر باندورا (**Bandura, 1989 : 1175-1184**)ذلك أيضـــا بقولـــه أن الأفـــراد ذوى المعتقدات الإيجابية عن قدراتهم هم غالبا ما يكونون أكثر قدرة على التحكم في الضـــغوط وأن ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى الفرد يتوقف على قدرته من الاستفادة من الخبـــرات الســـابقة والتدريب المتواصل حيث يمثل ذلك الدور الرئيسي الذي يعزز ويدعم شعور الفرد بالثقة بالنفس وتقديره لذاته .

ولذلك فأننا نجد أن نظرية فعالية الذات التي قام بهـــا **باندورا(Bandura, 1977 :79)** تدور حول أن دافعية الأفراد تتحدد عن طريق توقعين لهما ارتباط وثيق الصلة ببعضهما البعض أحدهما هو توقع الفعالية ويعنى اعتقاد الأفراد في قدرتهم على أداء السلوك الضروري المطلوب منهم أما الثاني فهو توقع النتيجة ويقصد به اعتقاد الأفراد بأن سلوكا معينا أو مجموعة معينة أو مجموعة من السلوكيات لو قام بها الأفراد لأدت إلى نتيجة معينة .

ويفرق **جابر عبد الحميد (١٩٨٦ : ٤٤٢)** بين نوعين من الفعالية هما :

١ – فعالية ذات عالية : أولئك الأفراد الذين يعتقدون في عمل شئ لتغيير وقائع البيئة .

٢ – فعالية ذات منخفضة : أولئك الأفراد الذين ينظرون إلى أنفسهم في الأســـاس باعتبـــارهم عاجزين عن أحداث سلوك له أثاره ونتائجه.

ويذكر أيضا **باندورا (Bandura,1977 : 191 - 215)** إمكانية تقرير الأفـــراد للمصـــادر الضاغطة أو الضغوط – بعامة – يتوقف ذلك على إدراكهم وخبـــراتهم الماضـــية واتجاهـــاتهم ومعتقداتهم وسمات شخصياتهم ، كما أن مفهوم الفرد عن فعاليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك

المعرفي لقدراته الشخصية ومن خلال تعدد خبراته الناجحة التي يمر بها المعلم فيتعلم كيف يمكنه التغلب على الضغوط التي تواجهه إما إذا اتسمت هذه الخبرات بالإخفاق والفشل فأنها قد تعوق الذات عن قيام بوظائفها الإيجابية وقد تأخذ المؤثرات المعرفية أشكالا متباينة منها : سلوك الفرد و أهدافه الشخصية و تقييمه الذاتي لقدراته ومدى ثقته بنفسه ومن هنا فإن الشعور بقوة الأنا يدرك من خلال فعالية الذات العامة، كما أن الأفراد غير الواقعيين الذين يستغرقون في الخيال ولديهم خبرات محبطة في الحياة ، وتوقعات سلبية مليئة بالفشل، فهذه النماذج غير الناجحة هي التي تتصف بالفشل المستمر في التغلب على أحداث الحياة الضاغطة ، كما يدفعون أنفسهم نحو أشكال من السلوك غير الموجه التي تقود بسهولة إلى الإصابة بالقلق والاكتئاب نتيجة لتثبيط الذات والشعور بعدم القيمة والإحساس بالإحباط في مواجهة الضغوط الحياتية ٠

وتؤكد **ممدوحة سلامه** (١٩٩١ : ٤٨٧)على ذلك بقولها أن تقدير الفرد لفعاليته الذاتية – أي مدى فعاليته في مواجهة المواقف الضاغطة أو الأحداث التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها –يمكن أن يكون مؤشرا كافيا للتنبؤ إما بمدى صموده أمام خبرات الفشل ، ومدى مثابرته في تحقيق الإنجاز أو بمدى اكتئابه.

ونستنتج مما تقدم أن انخفاض فعالية الذات العامة والنوعية بمجالاتها الخمسة لدى معلمي ومعلمات الإعاقات الثلاث، يجعلهم غير قادرين على التفاعل الجيد مع مهنة التدريس التي يقومون بها تجاه تلاميذهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ومن ثم فهم أكثر عرضه للإخفاق في أداء وظائفهم ومهامهم الملقاة على عاتقهم ، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على مجابهة الضغوط – بكل أشكالها ومنها النفسية والجسمية.

ومما يدل على ازدياد معدل الضغوط النفسية التي يتعرض لها معلمي مدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث نتيجة ممارستهم لتلك المهنة الشاقة ، ما تشير إليه نتائج العديد من البحوث والدراسات النفسية التي تتناول موضوع الضغوط النفسية لدى معلمي مدارس التربية الخاصة ومنها دراسة **بيك وجريجلس** (**Beek & Gergiuls, 1983 : 169 - 173**) التي أظهرت أن معلمي التربية الخاصة من المعاقين سمعيا وبصريا وفكريا بنسبة ٤٨,٧ % يعانون من قابليتهم للانفعال، ٤٧,٦% يشعرون بالتعب، ٤٧% يعانون من صداع بالرأس، ٣٥,٩% يعانون من الأرق أثناء النوم ، وهى كلها نواتج للإحساس بالضغوط النفسية لدى المعلمين للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث .

كما أوضحت دراسة **جونسون** (**Johnson , 1991 : 2623**) وجود نسبة مرتفعة من الضغوط في مجال مهنة التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة ، حيث أشارت النتائج إلى نسبة ٥٠% من معلمي الإعاقات السمعية أظهروا الرغبة في ترك مهنة التدريس لهؤلاء التلاميذ نتيجة للضغوط الواقعة عليهم ، ونسبة ٣٧% من عينة الدراسة كانوا أكثر شعورا بالاحتراق النفسي Burnout بالإضافة إلى المشكلات الصحية والسلوكية كالإرهاق وزيادة ضربات القلب وانخفاض مستوى الأداء ٠

يمكن القول أن الضغوط النفسية تمثل السبب الرئيسي الذي يكمن وراء الشعور بالآلام النفسية والأمراض العضوية لدى معلمي مدارس التربية الخاصة، بالإضافة إلى أنها تعتبر بمثابة ردود أفعال للتغيرات السريعة التي طرأت على مختلف جوانب حياة هؤلاء المعلمين الراهنة مما يؤدى إلى خفض جوانب فعالية الذات العامة والمهنية لديهم ، وانخفاض كفاءتهم في أداء المهام المكلفين بها،وعدم قدرتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة وكافة النواحي الإدارية والتدريسية بكفاءة،الأمر الذي يترتب عليه انخفاض كفاءتهم في أداء رسالتهم تجاه تلك الفئات الخاصة من الطلاب.

ويؤكد على ذلك ماركس (Marks, et al 2000 :99) ذلك بقوله أن الضغوط هي العامل الأساسي الذي يكمن وراء الإحساس بالا ضطرابات النفسية والأمراض الجسمية هذا فضلا عن ضياع الكثير من أيام العمل على مدار الأعوام وانخفاض كفاءة الأداء في العمل وإنتاجيته.

بل أن مستوى الضغوط النفسية التى يعانيها معلمى التربية الخاصة أكثر مما لدى أقرانهم من معلمى العاديين، وذلك لاختلاف طبيعة الطلاب الذين يتعاملون معهم، ومما تمثله إعاقاتهم وما يصاحبها من أثار سلبية على خصائصهم الشخصية والاجتماعية والسلوكية من عبء وضغط على معلميهم وهذا ما أكدته دراسة باركى (Barki, 1990) وشوقية السمادونى (١٩٩٣) وعواطف صالح (١٩٩٣).

ومن ثم يتناول الباحث موضوع الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة للإعاقات الثلاث(السمعية، البصرية والعقلية)وعلاقتها بفعالية الذات العامة والنوعية لديهم وذلك لتحديد ماهيتها لكي يمكن مجابهة تلك الضغوط وتحسين مستويات فعالية الذات لدى هؤلاء المعلمين لمساعدتهم على نجاحهم في أداء مهامهم التدريسية لذوى الاحتياجات الخاصة ، فضلاعن إعداد البرامج الإرشادية لوقاية صحتهم النفسية لماله من تأثير إيجابي مباشرعلى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث هذا من جهة ٠

ولأهمية الموضوع جاءت الدراسات متناولة إياه ولكن على عينات من غير المدرسين مثل: دراسة العلاقة بين فعالية الذات وضغوط الحياة لدى طلاب الجامعة (**عواطف صالح ١٩٩٣**)، وفعالية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة والقلق والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية (**راوية دسوقى ١٩٩٥**) وفعالية الذات وعلاقتها بالضغط النفسى لدى طلاب الجامعة (**سيجال Segal, 1990**) كما تناولها البعض لدى معلمى الطلاب العاديين مثل: فعالية الذات العامة والضغوط المهنية لدى معلمى المرحلة الأبتدائية (**السيد السكران ١٩٩٨**)، وفعالية الذات والضغوط المهنية لدى معلمى التعليم العام (**جراو وأخرون Geraw, et al., 2001**).

ومن جهة أخرى تزداد الحاجة الماسة للاهتمام بمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث لازدياد عدد التلاميذ المعاقين في العالم وخاصة في المجتمعات النامية فيرى **محمد عبد المؤمن**(١٩٩٣ :٣٤) أن هذه المجتمعات بصفته عامة من ١٠% – ٢٥% من مجموع السكان ٠

ومن ثم كانت الحاجة إلى تلك الدراسة الحالية التى تسهم في التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والفعالية الذاتية العامة والنوعية لمعلمي ومعلمات الإعاقات الثلاثة ،حيث توجد علاقة تفعالية فيما بينهما فكلما ارتفع مستوى الضغوط النفسية كلما كان له تأثير سلبي على أداء هؤلاء المعلمين ، وانخفاض مستوى الفعالية الذاتية العامة والنوعية لديهم باختلاف أبعادها المتمثلة في فعالية الذات الإدارية ، فعالية الذات التدريسية وفعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل الدراسي، وفعالية الذات نحو أولياء أمور طلاب الفئات الخاصة للإعاقات الثلاث لديهم ، هذا إلي جانب فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابي داخل المدرسة لذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث .

• مشكلة الدراسة :

مما لا شك فيه إننا نعيش الآن في ظل التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة والمتعاظمة التى لحقت بمختلف مجالات الحياة ومنها مهنة التدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لذلك ينبغي على معلمي تلك الفئات أن يكونوا أكثر شعورا بالرضا التام عن العمل الذي يقومون به وأكثر إحساسا بارتفاع مستوى فعاليتهم لذواتهم العامة والنوعية يمكنهم القيام بعملهم على الوجه الأكمل إلا أنه قد لو حظ أن معلمي مدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث يوجد فيما بينهم تفاوتا في قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية الناشئة عن طبيعة مهنتهم واحتكاكهم مع ذوى الاحتياجات الخاصة والتعامل معهم وقدرتهم على مواجهة تلك الضغوط فقد وجد أن بعض المعلمين قد يمكنهم تحقيق التكيف مع هذه الضغوط نظرا لتمتعهم بتوقعات إيجابية عن ذواتهم الأمر الذي يجعلهم قادرين على التغلب على التحديات والضغوط التي تواجههم بينما نجد البعض الآخر قد يصعب على تحقيق التكيف معها نظرا لتوقعاته السلبية عن ذاته فينتج عنها الانسحاب والهروب من المهام التي تتطلب إنجاز أو أداءه على ما يرام وبما أن فعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمي مراحل التربية الخاصة للإعاقات الثلاث تتأثر بالضغوط النفسية التي تنشأ عن طبيعة العمل الذي يقوم به هؤلاء المعلمين ، كما قد تؤدى فعالية الذات العامة والمهنية المرتفعة إلى خفض مستوى الضغوط وتعتبر أيضا مؤشرا لها.

لذلك فان مشكلة الدراسة يمكن تحديدها في التساؤلات الآتية :

س١: هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة (سمعية – بصرية – عقلية) ؟

س٢ : هل توجد فروق فى مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة (سمعية – بصرية – عقلية) ؟

س٣: هل يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال فعالية الذات العامة والنوعية لديهم وفقا لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها ؟

* أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى الموضوع الذى تتناوله و فى التساؤلات التى تحاول الإجابةعليها، حيث أشارت نتائج البحوث النفسية إلى أن مهنة التدريس من أكثر المهن الاجتماعية التي تمثل معدلات مرتفعة من الضغوط النفسية لدى المعلمين بمدارس التربية

الخاصة لما تتطلبه هذه المدارس من زيادة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلمين ، الأمر الذي يجعلهم غير راضين عن المهنة التي يزاولونها وتوتر العلاقة بينهم وبين طلابهم وانخفاض مستوى فعاليتهم لذواتهم مما ينعكس أثر ذلك على خفض الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة التي تعيق تحقيق رسالتهم على الوجه الأكمل .

هذا إلى جانب تأكيد الدراسة الحالية على أهمية الدور الإيجابي البناء لفعالية الذات في مواجهة الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة حتى يمكنهم تحقيق التكيف البناء مع حياتهم اليومية ،فضلا عن إعداد مقياسين لفعالية الذات العامة والنوعية لمعلمي التربية الخاصة.

كما يمكن فى ضوء نتائج الدراسة الحالية تبصير معلمي التربية الخاصة بالمزيد من الخبرات والمعلومات والمهارات التي تدعم من القدرة على التخفيف من الضغوط النفسية التي تواجههم حتى لا تعوق أدائهم في العمل المنوط بهم أو خفض مستوى فعاليتهم الذاتية بكل جوانبها ،كذلك يمكن التخطيط لعمليات الإرشاد والتوجيه النفسي لمساعدة معلمي التربية الخاصة في التغلب على الضغوط النفسية من خلال تدعيم الفعالية العامة للذات لديهم ،وضرورة التأكيد على أن مواجهة الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة لا تعنى التخلص منها أو إستبعادها نهائيا ، ولكننا نقصد التعايش والتكيف الإيجابي معها عن طريق تنمية الفعالية العامة للذات – بكل أبعادها – وذلك بهدف وقاية وعلاج الآثار النفسية السلبية لدى المعلمين وطلابهم في وقت واحد.

• هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي : .

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمي التربية الخاصة وفقا لتباين الإعاقة لدى طلابهم.

٢- التعرف على الفروق فى مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة للإعاقات الثلاث.

٣- معرفة مدى إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال درجاتهم فى فعالية الذات العامة والنوعية وفقا لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها .

٤- إعداد مقياسين أحدهما لفعالية الذات العامة والأخر لفعالية الذات النوعية (المهنية) لمعلمى التربية الخاصة.

•مصطلحات الدراسة :

(١) الضغوط النفسية : Psychological Stress

تعتبر الضغوط النفسية من أهم الموضوعات الحديثة والمصاحبة للتطور العلمي والتكنولوجي المذهل الذي جعل الباحثين يولون الاهتمام بها ومحاولة وضع تعريف محدد لها.

فنجد **طلعت منصور وفيولا البيلاوى (١٩٨٩ :٧)** يعرفان الضغوط النفسية بأنه:ا حالة من التوتر الانفعالي تنشأ من الأحداث والمواقف التي تحدث صدمة في حياة الفرد وتعنى الضغوط كذلك تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعا من إعادة التوافق للفرد وما ينتج عن ذلك من أثار نفسية وجسمية.

- مشكلات ترتبط بالتدريس والوسائل والإمكانيات المادية .
- صراع الدور وغموضه - العائد المالي.

وتؤكد إيمان فياض (١٩٩٩ : ٢٨) علي أن أهم مصادر الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة تتمثل فيما يأتي :

- أعباء العمل الزائدة - انخفاض المرتبات
- عدم ملائمة المنهج بقدرات واستعدادات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .
- تدني مستوى المكانة الاجتماعية . - ندرة الاستثارة المهنية .
- سوء العلاقة بين المعلم والتلميذ وأولياء الأمور .
- صعوبة التواصل المهني بين المعلم وزملائه والإدارة .
- عدم ملائمة الأعداد التربوي لمتطلبات المهنة .

أما سماح الأكشر (٢٠٠٣) فتقدم تعريفا للضغوط النفسية علي أنها : مجموعة من التغيرات الجسمية والسلوكية والانفعالية التي يتعرض لها معلمو التربية الخاصة نتيجة لاختلال التوازن بين قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية والمهنية وبين متطلبات العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ، ونتيجة لأفكارهم ومعتقداتهم الخاطئة تجاه المهنة .

ويعرف الباحث الضغوط النفسية إجرائياً بأنها : الدرجة التي سيحصل عليها معلم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في مقياس الضغوط النفسية المستخدم في البحث الحالي

(٢) فعالية الذات العامة: General Self-efficacy

يعد باندورا (Bandura,1977 : 192) أول من قدم مفهوم فعالية الذات من خلال نظريته فى التعلم الاجتماعى على أنها توقعات الفرد وأحكامه على أداءه للسلوك فى مواقف تتسم بالغموض وتنصب على هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة فى الأداء والجهد وتحدى الصعاب وإنجاز السلوك .

ثم عرفها (Bandura,1988 : 479 - 488) بأنها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين ، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الفرد ، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها ، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به .

ويشير محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨:٦٣٧) إلى فعالية الذات على أنها تمثل قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفعال الذى يحقق نتائج مرجوة فى موقف ما ، والتحكم فى الأحداث والمواقف المؤثرة فى الحياة ، وإصدار التوقعات الصحيحة الذاتية عن القدرة على القيام بالمهام أو الأنشطة المحددة ، والتنبؤ بحجم الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق تلك المهام أو الأنشطة .

ويعرفها عبد المنعم حسيب (٢٠٠١:١٢٧) بأنها الإحساس بالكفاءة الذاتية والقدرة على التحكم فى الأحداث والظروف البيئية المحيطة .

ويعرف الباحث الفعالية الذاتية العامة لمعلم التربية الخاصة بأنها: مدى اعتقاد الفرد وتوقعه بقدرته على النجاح فى المهام والسلوكيات الحياتية على النحو المرغوب وبذل الجهد والمثابرة لبلوغها وتذليل العقبات التى تحول دونها.

ويعرف الباحث الفعالية الذاتية العامة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها معلم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مقياس فعالية الذات العامة المستخدم في البحث الحالي .

(٣) الفعالية الذاتية النوعية : Specific self efficacy

تناول بعض الباحثين الفعالية الذاتية فى مجالات معينة مثل تعريف **منى حسن السيد (٢٠٠١ : ١٥١)** فـى المجـال الأكاديمى بأنها قوة اعتقاد الطالب في قدرته على القيام بالمهام والأنشطة الأكاديميـة بـنجاح مـع الـرغبة فـي بدء السلوك والسعي المستمر لتحقيق النجاح التحصيلي المرغوب فيه والمثابرة في مواجهة المواقف الدراسية الصعبة.

ويعـرفها كـلاً مـن **الشناوى زيدان وعزت حسن (١٩٩٦:١٦)** فى مجال الحاسب الآلى بأنها إدراك الفرد الذاتى لمقدرته فى مختلف المواقف والمهام المتعلقة فى باستخدام الحاسب الآلى .

ويعرف الباحث فعالية الذات النوعية بأنها مدى اعتقاد المعلم وتوقعه بقدرته على النجاح فى المهـام التدريسية والإدارية والتعامل مع الطلاب وأولياء الأمور والزملاء على النحو المرغوب وبذل الجهد والمثابرة لبلوغ ما يريد وتذليل العقبات التى تحول دونها. وتشمل الأبعاد الآتية :-

- **فعالـية الذات الإدارية** : هى اعتقاد أو شعـور معلم التربية الخاصة وفقا لفئاتها الثلاثة (صم – مكفوفـين – معاقـين عقلـيا) بكيفية تعامله مع المواقف الإدارية المتفاوتة داخل مدارس التربية الخاصة.
- **فعالـية الـذات التدريسية** : وهى اعتقاد أو شعور معلم التربية الخاصة للقيام بالاستراتيجيات والطرق التدريسية على الوجه الأكمل .
- **فعالـية الذات نحو إدارة وضبط الفصل** : وهى مدى قدرة معلم التربية الخاصة على إدارة وضـبط سـلوكيات وتصـرفات طلابـه ذوى الاحتياجات الخاصة المختلفة.
- **فعالـية الذات نحو أولياء الأمور**: وهى اعتقاد أو شعور معلم التربية الخاصة نحو تعامله مع أولياء أمور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المواقف المدرسية المتفاوتة.
- **فعالـية الـذات نحو خلق مناخ إيجابي للمدرسة** : وهى مقدرة معلم التربية الخاصة إلى جعل البيـئة المدرسـية محببة وجذابة بالنسبة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لفئاتها الثلاثة (ذوى الإعاقة السمعية – البصرية – الفكرية).

ومـن ثـم فالتعـريف الإجرائي لفعالية الذات النوعية هو الدرجة التي يحصل عليها معلم التربية الخاصة في فعالية الذات النوعية المستخدم في البحث الحالي.

أما مصادر فعالية الذات فقد حددها **جابر عبد الحميد (١٩٨٦: ٤٤٣)** فى الأتى:

- الإنجازات الأدائية Performance accomplishments
- الإقناع اللفظي Verbal persuasion
- الخبرات البديلة Vicarious experiences
- الاستثارة الانفعالية Emotional arousal

حيث تنمو أو تضعف فعالية الذات فتتأثر بعامل أو أكثر من هذه العوامل بالإضافة إلي معايير السلوك الداخلية .

ويذكـر السـيد أبو هاشم (١٩٤٤ : ٢) أن فعالية الذات تلعب دورا كبيرا في التأثير على أنماط التفكير بحيث يكون مساعدا ذاتيا أو معوقا للفرد ، والتعرف على مستوى فعالية الذات لدى الفـرد يعـد من الأمور الهامة بوصفه مؤثرا على دافعيته وإنجازه للمهام التي يقوم بأدائها ،كما يحـدد بصـورة كبيرة تصرفاته في الموقف الذي يواجهه ، إضافة إلي أنه يتأثر بالمثابرة وزيادة مجهـود الفرد والاستثارة الانفعالية ، ومن ثم فهو يشتمل على العديد من العوامل المتداخلة مثل العوامل العقلية والعوامل الوجدانية

وتصنف فعالية الذات إلى :

١- **فعالـية ذات عامـة** :ويقصد بها إدراك الفرد لكفاءته فى مجالات الحياة المختلفة وتحدد درجتها السلوك المتوقع وكمية الطاقة المبذولة للتحكم فى الأحداث والمواقف المؤثرة فى الحياة (**محمد السيد عبد الرحمن ،١٩٩٨ :٦٣٧**) .

٢- **فاعلية الذات النوعية**: وتعنى الأحكام التى يصدرها الفرد على مدى قدرته على تحقيق الأعمال أو الأداءات فى مهمة أو مجال محدد .

- **دراسات وبحوث سابقة :**

بعـد هـذا العـرض النظري لمتغيرات البحث الحالي سوف يقوم الباحث باستعراض بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات ومن أهم تلك الدراسات ما يلي :

اجـري داوسـون **Dawson** (١٩٨٦) دراسة هدفت التعرف علي شعور معلمي التربية الخاصـة بالضغوط والأحتراق النفسي ومقارنتهم بالمعليمن المنتقلين Itinerant ومعلمي الفصل الدراسـي في فعالية الذات لديهم ، وقد تكونت العينة من (٢٢٧) من معلمي التربية الخاصة ، وطـبق علـيهم قائمـة ماسلاش للأحتراق النفسي inventory burnout – Maslash ، وقائمـة منيسـوتا للرضـا عن العمل Minnesota- Job satisfaction questioner . وقد أسـفرت النـتائج إلي أن نسبة ٣٧ % من أجمالي أفراد العينة أكثر شعوراً بالضغوط والإحتراق النفسـي ، بيـنما المعلمين المنتقلين أكثر شعوراً بفقدان الهوية الشخصية وذلك بمقارنتهم بمعلمي الفصـل الدراسي ، كما أشارت النتائج أيضاً إلي نسبة ٦٨ % من أجمالي أفراد العينة يشعرون بالرضا عن العمل الذي يؤدونه ، وأن المعلمين المنتقلين أكثر شعوراً بالرضا الخارجي من

معلمـي الفصـل الدراسـي ، كـذلك أوضحت النتائج أيضا أن المعلمين الأكبر سناً أكثرشعوراً بالرضا الداخلي من المعلمين الأصغر سنا.

وأيضـاً قام **باركي Barkai** (١٩٩٠) بدراسة للتعرف علي مصادر الضغوط لدي معلمي التـربية الخاصة ومقارنتهم بمعلمي المدارس الأبتدائية والثانوية ، فضلاً عن الكشف عن العلاقة بـين الضـغوط وبعـض المتغيـرات الشخصية والمهنية كالعمر والجنس وعدد سنوات الخبرة التدريسـية، وقد تكونت العينة من (١٧٠) معلماً من معلمي التربية الخاصة ، (١٧٠) معلماً مـن معلمـي المدارس الأبتدائية والثانوية ، وطبق عليهم قائمة ضغوط المعلم ، واستبيان الرضا عـن العمل ، وقد توصلت النتائج إلي أن معلمي التربية الخاصة في المدارس الأبتدائية والثانوية يشـعرون بمسـتويات متوسـطة من الضغوط ، كما أوضحت النتائج أيضاً ان معلمي المدارس الأبتدائـية فـي الفتـرة العمـرية (من ٢٠ ــ ٣٠ سنة) ، وأكثر من ٥٠ سنة) أكثر شعوراً بالضـغوط النفسـية المرتبطة ببعد الإضطراب المهني لدي هؤلاء المعلمين الذين تراوحت مدة

معلمي الفصل الدراسي ، كذلك أوضحت النتائج أيضا أن المعلمين الأكبر سناً أكثر شعوراً بالرضا الداخلي من المعلمين الأصغر سناً.

وأيضاً قام باركي Barkai (١٩٩٠) بدراسة للتعرف علي مصادر الضغوط لدي معلمي التربية الخاصة ومقارنتهم بمعلمي المدارس الأبتدائية والثانوية ، فضلاً عن الكشف عن العلاقة بين الضغوط وبعض المتغيرات الشخصية والمهنية كالعمر والجنس وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وقد تكونت العينة من (١٧٠) معلماً من معلمي التربية الخاصة ، (١٧٠) معلماً من معلمي المدارس الأبتدائية والثانوية ، وطبق عليهم قائمة ضغوط المعلم ، واستبيان الرضا عن العمل ، وقد توصلت النتائج إلي أن معلمي التربية الخاصة في المدارس الأبتدائية والثانوية يشعرون بمستويات متوسطة من الضغوط ، كما أوضحت النتائج أيضاً ان معلمي المدارس الأبتدائية في الفترة العمرية (من ٢٠ ــ ٣٠ سنة) ، وأكثر من ٥٠ سنة) أكثر شعورا بالضغوط النفسية المرتبطة ببعد الإضطراب المهني لدي هؤلاء المعلمين الذين تراوحت مدة خبرتهم التدريسية من ٦ ــ ٩ سنوات ، ووجدت علاقة عكسية بين مستوي الشعور بالضغوط النفسية وفعالية الذات والرضا عن العمل للمعلمين في المدارس الأبتدائية والثانوية .

كما قام هيبس وهابلنHipps&Haplin (١٩٩١) بدراسة لتحديد مستوي الضغوط التي يتعرض لها المعلمين في المدارس الحكومية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وقد تكونت العينة من (٢١٩) معلماً ومعلمة ، (٨٥) من المشرفين التربويين ، وطبق عليهم قائمة ضغوط المعلم ، وقد توصلت النتائج إلي أن أهم العوامل التي تسهم في تعرض المعلمين للضغوط هي كثرة الأعباء ، والمسئوليات الوظيفية ، والعلاقة بين المعلمين والمشرفين والنواحي المالية والعلاقة بين المعلمين والطلاب وعلاقة المعلمين بزملائهم ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إرتباطية بين مستوي الضغوط التي يتعرض لها المعلمين ومستوي الإنجازات المتوقع منهم تحقيقها .

وأيضا قامت **شوقية السمادوني (١٩٩٣)** بدراسة الضغوط النفسية لدي معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام في ضوء جنس المعلم ، ومدة خبرته التدريسية ، وعلاقته بتلاميذه وبزملائه وحاجاته الإرشادية ، وقد تكونت العينة من (٨٠) معلماً من معلمي التربية الخاصة ، (١٠٠) معلمٌ من معلمي التعليم العام بمدينة المنصورة ، وطبق عليهم مقاييس الإنهاك النفسي للمعلم والعلاقات الشخصية للمعلم بمدرسته ويشمل علاقته بتلاميذه وبزملائه وإدارة مدرسته وقد أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مدة خبرة المعلم والضغوط النفسية لمهنة التدريس وبالنسبة لنوعية المعلمين ، فالمعلمون الأكثر ضغوطاً هم أكثر اضطرابا في علاقتهم بتلاميذهم وبزملائهم وبإدارة المدرسة ، وأن معلمي التربية الخاصة هم الأكثر شعورا بالضغوط النفسية وأن أهم مصادر ضغوط مهنة التدريس هي : علاقة المعلم بطلابه وبزملائه وبإدارة مدرسته ، وصراع وغموض وعبء الدور، واتجاهات المجتمع نحو مهنة التدريس.

وقامت **عواطف صالح (١٩٩٣)** بدراسة العلاقة بين فعالية الذات وضغوط الحياة:
الضغوط الأسرية والدراسية والمالية والصحية والانفعالية وضغوط العمل والمستقبل المهني وضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الآخر والأحداث الشخصية التي يتعرض لها الشباب الجامعي

من الجنسين ، وقد تكونت العينة من (١١٤) طالباً ، (٩٠) طالبة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية الآداب / جامعة الزقازيق ، وتراوحت أعمارهم من ٢١ ــ ٢٣ سنة ، وطبق عليهم مقياس فعالية الذات من إعداد : الباحثة ، ومقياس ضغوط الحياة من إعداد : هشام عبد الله ، واستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادى من إعداد : محمود عبد الحليم منسي ، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة سالبة بين فعالية الذات والضغوط المالية والصحية والانفعالية وضغوط العمل والضغوط الخاصة بالزواج والعلاقة بالجنس الآخر وضغوط الحياة لدي الذكور ، بينما وجدت علاقة سالبة بين فعالية الذات وضغوط الحياة الخاصة بضغوط المنزل والحياة الأسرية والنواحي الانفعالية والعمل والزواج والعلاقة بالجنس الآخر ، والدرجة الكلية للضغوط ، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والأناث في ضغوط الحياة في ابعاد ضغوط المنزل والحياة الأسرية والضغوط الصحية والضغوط الانفعالية وأحداث الشخصية ، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الضغوط الدراسية وضغوط العمل وضغوط الزواج والعلاقة بالجنس ألآخر والضغوط المالية لصالح الذكور بمعني أن الذكور أكثر إظهار لتلك الضغوط من الأناث .

واجري **بامباش Bambach** (١٩٩٤) دراسة لمقارنة الإدراك النفسي للضغوط لدي معلمي ضعاف السمع ومعلمي المدارس العادية ، وقد تكونت العينة من (٥٩) معلماً من معلمي ضعاف السمع ، (٥٩) معلماً من معلمي المدارس العادية وطبق عليهم مقياس ضغوط المعلم من إعداد : **لويد بتجرو loyed Pettrgrew** ، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي ضعاف السمع ، كما أوضحت النتائج أيضا ارتفاع درجات المعلمين المشتغلين بمدارس ضعاف السمع علي الضغوط المرتبطة بالبيئة المدرسية عند مقارنتهم بالمعلمين المشتغلين في المدارس العادية .

وقد قامت **راوية دسوقي** (١٩٩٥) بدراسة للتعرف علي العلاقة بين فعالية الذات وكل من ضغوط أحداث الحياة وبعض الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) لدي المراهقات ، وقد تكونت العينة من (٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق ، وتراوحت أعمارهن من ١٦ ــ ١٨ سنة ، وطبق عليهن مقياس الفعالية العامة للذات ترجمة **محمد عبد الرحمن (١٩٩٨)** ، مقياس الحياة الضاغطة من إعدادها، قائمة القلق (الحالة / السمة) ومقياس الأكتئاب من إعداد : غريب عبد الفتاح ، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقات المرتفعات والمنخفضات الفعالية العامة للذات في إحساسهن بضغوط أحداث الحياة لصالح المنخفضات الفعالية العامة للذات ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة بين المراهقات المرتفعات والمنخفضات الفعالية العامة للذات في كل من الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) والأدراك لأحداث الحياة الضاغطة لصالح المراهقات المنخفضات الفعالية العامة للذات ، وأكثر إدراكاً لأحداث الحياة الضاغطة .

كما أجري **فوزى عزت ونور جلال** (١٩٩٧) دراستهما التي تهدف إلي التعرف علي الضغوط النفسية لدي معلمي المرحلة الأبتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالسن والجنس ومدة الخبرة ، وقد تكونت العينة من (٩٠) معلماً ومعلمة وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية للمعلمين من إعدادهما، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة موجبة ودالة بين

الضغوط النفسية المرتبطة بالضمان المالي للمعلمين ، والعمر الزمني ، مدة الخبرة ، كما أظهر المعلمون شعوراً بالضغوط النفسية المتعلقة بالعمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية أكثر من المعلمات ، وأن الشعور بالضغوط النفسية الناتج عن العلاقة بين المعلمين أدي إلي انخفاض درجة الاتجاه نحو العمل داخل الفصول الدراسية ، كما أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة في العبء الوظيفي ، والاتجاه نحو القيمة الاجتماعية نحو مهنة التدريس أي كلما زادت الأعباء الوظيفية للمعلم كلما شعر المعلم بقيمته ومكانته وبأهمية مهنته للمجتمع .

وقام **السيد السكران** (١٩٩٨) بدراسة أثر الخبرة وفعالية الذات العامة علي الضغوط المهنية ، علي عينة قوامها (٣٥) معلمً ومعلمة بالمرحلة الأبتدائية ، وطبق عليهم قائمة الضغط المهني للمعلم من إعداد **جريجوري وآخرون Gregory, et al**، مقياس فعالية الذات العامة من أعداد : **سكوارزر Schwarzer** وأسفرت النتائج عن أن فعالية الذات لها تأثير إيجابي في خفض الضغوط لدي عينة البحث.

وأعد **سيجال Sehgal** (١٩٩٩) دراسة تهدف إلي التعرف علي الفروق بين الجنسين في الفعالية الذاتية والضغط النفسي والصحة علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة وطبق عليهم مقياس جامعة أوهايو لفعالية الذات من أعداد : تشانن وهوى **Hoy Tschannen** (٢٠٠١) وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في الفعالية الذاتية والضغط النفسي والصحة لصالح الطلاب، كما أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين ارتفاع فعالية الذات وشعوره بالضغط النفسي.

وقام **يوسف عبد الفتاح** (١٩٩٩) بدراسته للتعرف علي طبيعة الضغوط النفسية لدي المعلمين والمعلمات بالمدارس الإعدادية والثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وقد تكونت العينة من (١٨٩) معلماً وطبق عليهم قائمة الضغوط النفسية للمعلمين من أعداده، وقد توصلت النتائج إلي وجود أربعة مصادر للضغوط النفسية للمعلمين هي : الضغوط الإدارية ــ الضغوط الطلابية ــ الضغوط التدريسية ــ الضغوط الخاصة بالعلاقات مع الزملاء ، كما أوضحت النتائج أن المعلمين أكثر إظهاراً للضغوط عن المعلمات .

وقد قام **جراو وآخرون Grau , et al** (٢٠٠١) بدراسة استهدفت التعرف علي أثر فعالية الذات للمعلم علي ضغوط المهنة ، وبلغ قوام العينة (١٤٠) من معلمي التعليم العام ، وتراوحت أعمارهم من ٢٢ ــ ٦٥ عاماً وطبق عليهم مقياس فعالية الذات العامة، ومقياس فعالية الذات المهنية من أعدادهم، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين مستويات الفعالية الذاتية العامة المنخفضة لدي المعلمين وشعورهم بضغوط المهنة والإنهاك الانفعالي والإجهاد ، كما وجدت علاقة إرتباطية بين معتقدات المعلم الإيجابية عن ذاته وفعاليته الذاتية العامة مما يؤثر في التخفيف من أعباء المهنة وضغوطها والشعور بالإجهاد علي عكس المعلمين الذين يظهرون إحساساً منخفضاً بالفعالية الذاتية فيكونوا أكثر إظهاراً للاكتئاب والقلق وانتشار الأفكار التشاؤمية لديهم ، كما أظهرت النتائج أيضا أن الفعالية الذاتية العامة والنوعية لديهم القدرة علي التنبؤ بأداء المعلم .

وقام إبراهيم توفيق (٢٠٠٢) بدراسة الفعالية العامة للذات وعلاقتها بكل من مستوي الطموح ودافعية الإنجاز والجنس والتخصص الدراسي ،وقد تكونت العينة من (٢٣٩) طالبا من طلاب الثانوي العام والفني منهم (٨٦) ثانوي عام (٧٧) تعليم تجاري ، (٧٦) تعليم صناعي ، وتراوحت أعمارهم من ١٥ ـ ١٧ سنة وطبق عليهم مقياس الفعالية العامة للذات من إعداد : محمد عبد الرحمن ، مقياس مستوي الطموح ، اختبار الدافع إلي الإنجاز من إعداد : فاروق عبد الفتاح ، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الفعالية العامة للذات ومستوي الطموح ودافعية الإنجاز لدي طلاب التعليم الثانوي العام والفني لصالح جميع الطلاب مرتفعي الفعالية العامة للذات .

وأجري ميلنر وهوى **Milner & Hoy** (٢٠٠٢) دراستهما بهدف التعرف علي العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات للمعلم ، وتكونت العينة من (١٢٦) معلماً من معلمي التعليم الثانوي العام ، وطبق عليهم مقياس الفعالية العامة للذات لدي المعلم من إعدادهما، وقد أشارت النتائج إلي أن فعالية الذات للمعلم تتأثر بالمصادر الآتية : خبرة العزلة الاجتماعية عن الزملاء ، عبء الضغوط المهنية والنفسية لدي المعلم ، مدي تقدير الطلاب وأولياء الأمور للمعلم ، دور خبرات التأمل الذاتي (الاستبطان) الناجح للمعلم .

كما قام **السيد فرحات** (٢٠٠٣) بدراسة الضغوط النفسية لدي معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن العمل في ضوء المتغيرات الآتية : الجنس ، والمؤهل ، ومدة الخبرة ، والسن ، ونوع الإعاقة ، وقد تكونت العينة من (١٥٠) معلماً من معلمي التربية الخاصة بمدينة الزقازيق ، وكانت موزعة كالآتي : (٦٠) معلماً بمدارس الصم ، (٤٥) بمدارس المكفوفين ، (٤٥) بمدارس التربية الفكرية ، وطبق عليهم قائمة الضغوط النفسية للمعلمين من إعداد : طلعت منصور وفيولا البيلاوى ، استبيان رضا المعلم عن العمل من إعداد : الباحث ، وقد توصلت النتائج إلي وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين بعد ضغوط العبء المهني (كأحد أبعاد الضغوط النفسية) وكل من الرضا عن المشرف المباشر ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، الدرجة الكلية لجوانب الرضاعن العمل ، في حين لا توجد علاقة بين باقي أبعاد الضغوط النفسية وجوانب الرضا عن العمل لدي الكلية ، كما أوضحت النتائج أيضا وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين بعد انخفاض الدافعية ، بعد المظاهر الانفعالية للضغوط (من أبعاد الضغوط النفسية) والاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، في حين لا توجد علاقة بين باقي أبعاد الضغوط النفسية وجوانب الرضا عن العمل للعينة الكلية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد الضغوط النفسية كالعبء المهني والضيق بالمهنة وصعوبات إدارة الوقت ، والدرجة الكلية للضغوط النفسية وكل من الحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات والجانب الاقتصادى للتدريس والدرجة الكلية لابعاد الرضا عن العمل لدى معلمي الصم ، فى حين لا توجد علاقة بين بعد المظاهر الفسيولوجية للضغوط النفسية والجانب الاقتصادى لمهنة التدريس لدى ذات المعلمين بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين معلمى الصم وكل من معلمى المكفوفين والمعاقين عقليا فى نقص وانخفاض الدافعية والضيق بالمهنة والدرجة الكلية للضغوط النفسية لصالح معلمى الصم أى أن معلمى المكفوفين المعاقين عقليا فى نقص وانخفاض الدافعية والضيق بالمهنة

والدرجة الكلية للضغوط النفسية لصالح معلمى الصم أى أن معلمى المكفوفين والمعاقين عقلياهم الأكثر إظهارا للضغوط النفسية عن نظائرها من معلمى الصم(الأقل إظهارا للضغوط النفسية)

وقام محمد الشبراوى (٢٠٠٣) بدراسة ضغوط مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية للمعلم وتكونت العينة من (١٦٥) معلما من معلمى المرحلة الثانوية بمدارس الشرقية ، وطبق عليهم مقياس ضغوط التدريس من أعداد الباحث و مقياس التحليل الكلينيكى (الجزء أول) من أعداد محمد عبد الرحمن ، وصالح أبو عبادة ، وقد توصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين درجات ضغوط مهنة التدريس وسمات الشخصية للمعلم الآتية : الثبات الانفعالى ، السيطرة ، الدهاء بينما وجد إرتباطا سالبا مع سمات الشخصية للمعلم الآتية الحساسية – الراديكالية – وتوتر كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في ضغوط مهنة التدريس لصالح المعلمات أى أن المعلمين اكثر إحساسا بضغوط المهنة عن المعلمات كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في ضغوط المهنة ورضا المعلم عن عمله وفقا للتخصص الدراسي وفترة الخبرة لصالح معلمى المجالات والأنشطة المختلفة لمعلمى ذوى مدة الخبرة الكبيرة هم الأقل إظهارا للضغوط عند مقارنتهم بمعلمى المواد العلمية والعلوم الإنسانية ، والمعلمين ذوى مدة الخبرة الأقل هم الأكثر إظهارا لضغوط مهنة التدريس .

- **تعقيب عام على الدرسات السابقة :**

بعد أستعرض وتحليل أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع الحالي يتضح ما يأتى :

- كلما أرتفع مستوى الضغوط النفسية لدى معلمى المدارس العامة أو مدارس التربية الخاصة كلما انخفض مستوى فعاليتهم الذاتية العامة والنوعية مما ينعكس أثره سلبا على انخفاض أدائهم وإنجازهم للمهام المراد تحقيقها فضلا عن الآثار السلبية لطلابهم فى المراحل التعليمية المختلفة سواء من العاديين أو من ذوى الاحتياجات الخاصة المتباينة.
- أرتفاع فعالية الذات له الأثر الأيجابى على خفض مستوى الأضطرابات الانفعالية كالأكتئاب والقلق وعدم الثبات الأنفعالى والأفكار التشاؤمية لدى المعلمين.
- أن مستوى الضغوط النفسية والمهنية لدى معلمى التربية الخاصة أكثر مما لدى أقرانهم أكثر مما لدى أقرانهم فى المدارس العادية.
- وجود فروق جوهرية بالنسبة لسمات الشخصية ومنها : سمة الاتزان الانفعالى ، قوة الأنا الثقة بالنفس والاستقلال الذاتى ، الضبط الداخلى دافعية الإنجاز ، الرضا عن العمل لدى معلمى المدارس العادية ونظرائهم فى مدارس التربية الخاصة .
- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى الضغوط النفسية والفعالية الذاتية لدى معلمى المدارس العادية ومعلمى مدارس التربية الخاصة للإعاقات الثلاث .
- كما توجد علاقة إرتباطية ايجابية بين فعالية الذات للمعلم وكل مستوى الطموح و دافعية الإنجاز ، والمهارات الاجتماعية ، التخصص الدراسى ، ونوع التعليم (عام / فنى) لدى الطلاب فى المراحل العمرية المختلفة .
- إمكانية التنبؤ بمستوي الضغوط النفسية من الفعالية الذاتية العامة والنوعية لدي معلمي ومعلمات التربية الخاصة وفقا لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها .

فروض البحث :

في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كما يلي:

١ – توجد علاقة إرتباطية سالبة بين مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة (السمعية،البصرية،والعقلية) .

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة (السمعية،البصرية،والعقلية) .

٣ – يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال فعالية الذات العامة والنوعية لديهم وفقا لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها .

*** إجراءات الدراسة :**

أولاً: العينة :

تكونت عينة الدراسة من (٩٠) من معلمي التربية الخاصة بالزقازيق محافظةالشرقية موزعين النحو التالي:

- (٣٠) من معلمي المعاقين سمعياً ، منهم (١٦) معلماً ، (١٤) معلمة.
- (٣٠) من معلمي المعاقين بصرياً،منهم (١٤) معلماً ، (١٦) معلمة.
- (٣٠) من معلمي المعاقين عقليا،منهم (١٢) معلماً ، (١٨) معلمة.

جدول (١)

يبين توزيع عينة الدراسة وفقا لجنس المعلم ونوع الإعاقة (سمعية – بصرية – عقلية)

الجنس / نوع الإعاقة	معلمين	معلمات	الإجمالي
الإعاقة السمعية	١٦	١٤	٣٠
الإعاقة البصرية	١٤	١٦	٣٠
الإعاقة العقلية	١٢	١٨	٣٠
الإجمالي	٤٢	٤٨	٩٠

ثانياً: أدوات الدراسة :

١- مقياس الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة: إعداد : سماح الأكشر(٢٠٠٣)

يتألف المقياس من (٧٥) عبارة .ويجيب معلم التربية الخاصة على كل عبارة وفقا لمقياس ليكرت Likert Scalec (٥-٤-٣-٢-١) درجة .وهذه العبارات تغطى مصادر ومظاهر الضغوط النفسية التي يتعرض لها معلمي التربية الخاصة في عملهم كمايدركونها و العبارات السلبية أرقام (٤، ١٤، ١٥، ٣٠، ٣٦، ٦٦، ٦٧) يكون تصحيحها كالآتي (١-٢-٣-٤-٥) .

*** صدق المقياس :**

قامت معدة المقياس بالتحقق من صدقه بإتباع الأتي:

الصدق الظاهري : وتمثل في اتفاق المحكمين على أبعاد وعبارات المقياس موضع الدراسة.

الصدق العاملي: قامت بإجراء تحليل عاملي للمقياس في صورته الأولية، وتم التوصل من خلال البرنامج الإحصائي Spss ، وباستخدام طريقة فاريماكس للتدوير ومحك كايزر وتم التوصل إلى المقياس في صورته النهائية وأبعاده وتشبعات عباراته.

وقام الباحث الحالي بحساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين(٣٠ من معلمي التربية الخاصة)على المقياس الحالى ودرجاتهم على قائمة الضغوط النفسية للمعلمين إعداد:يوسف عبد الفتاح(١٩٩٩)وقدبلغ٠,٧٥وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

* **ثبات المقياس :** تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ، وقد بلغت قيمته٠,٩١ وهى قيمة مرتفعة تدل على الثبات العالى للمقياس.

وقام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة التطبيق على عينة التقنين، وكان معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيقين ٠,٨٧ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

٢- مقياس فعالية الذات العامة المدركة: تقنين: الباحث

قام الباحث بإعداد المقياس الحالى من خلال مقياس سكوارزر Schwarzer لفعالية الذات العامة المدركةGeneral Perceived Self Efficacy ،ويتكون المقياس من عشر عبارات ،تم صياغة العبارات بطريقة ليكرت، ويجاب عليها باختيار إجابة واحدة من الإجابات الأربعة (دائما – غالبا – نادرا – لا)،والمقياس ترجمه معده الاصلى إلى(٢٩) تسع وعشرون لغة ومنها اللغة العربية،

*** صدق المقياس :**

وقد قام الباحث الحالى بحساب صدق المقياس باتباع الأتى:

١- **صدق** المحكمين: وقد تمثل فى اتفاق المحكمين العشرة على عبارات المقياس .

٢- **صدق المحك :** وقام الباحث الحالي بحساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين(٣٠ من معلمي التربية الخاصة) على المقياس الحالى ودرجاتهم علىمقياس الفعالية العامة للذات أعداد : محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٩ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس .

*** ثبات المقياس :**

تم حساب ثبات المقياس الحالى عن طريق إعادة تطبيقه على عينة التقنين بفارق زمنى قدره اسبوعين، وبلغ ٠,٨٩ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وهو معامل ثبات مرتفع مما يعطى الثقة فى استخدام المقياس الحالى على عينة الدراسة الحالية.

٣- مقياس فعالية ذات المعلم: ترجمة وتقنين :الباحث

قام الباحث بترجمة مقياس باندورا لقياس فعالية ذات المعلم Bandura s Instrument Teacher Self-Efficacy Scale

وروعي أن تتسم العبارات بالسهولة والوضوح وأن تتضمن العبارة معنى واحد ، وقد بلغ عدد العبارات فى الصورة الأولية (٣٦) عبارة.

– ويتضمن مقياس فعالية ذات المعلم المجالات الآتية:

- **فعالية الذات الإدارية** : هى اعتقاد أو شعور معلم التربية الخاصة وفقا لفئاتها الثلاث (معاقين سمعيا – معاقين بصريا – معاقين عقليا) بكيفية تعامله مع المواقف الإدارية المتفاوتة داخل مدارس التربية الخاصة.
- **فعالية الذات التدريسية** : وهى اعتقاد أو شعور معلم التربية الخاصة للقيام بالاستراتيجيات والطرق التدريسية على الوجه الأكمل .
- **فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل** : وهى مدى قدرة معلم التربية الخاصة على إدارة وضبط سلوكيات وتصرفات طلابه ذوى الاحتياجات الخاصة المختلفة.
- **فعالية الذات نحو أولياء الأمور**: وهى اعتقاد أو شعور معلم التربية الخاصة نحو تعامله مع أولياء أمور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المواقف المدرسية المتفاوتة.
- **فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابي للمدرسة** : وهى مقدرة معلم التربية الخاصة إلى جعل البيئة المدرسية محببة وجذابة بالنسبة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وفقا لفئاتها الثلاث (ذوى الإعاقة السمعية – البصرية – الفكرية).

– بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس،والدرجات العالية تعبر عن ارتفاع مستوى فعالية ذات المعلم، ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية،وهو مدرج تدريجا ثلاثيا (دائما – غالبا – نادرا).

صدق المقياس:

قام الباحث بحساب صدق المقياس الحالى بالطرق الآتية :

١ – **صدق المحكمين:** عرض المقياس على المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية المقياس وملاءمته لعينة الدراسة الحالية ، وتم استبعاد ست عبارات ، فأصبح يتكون من (٣٠)عبارة .

٢– **صدق المحتوى** : وقام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس فرعى، والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت جميع معاملات

الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ كما يلي:

- فعالية الذات الإدارية ٠,٨٣
- فعالية الذات التدريسية ٠,٧٧
- فعالية الذات نحو إدارة ضبط الفصل الدراسى ٠,٨٩
- فعالية الذات نحو أولياء الأمور ٠,٧٩
- فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابى للمدرسة ٠,٨١

- **ثبات المقياس** : تم حساب ثبات المقياس الحالى عن طريق إعادة تطبيقه على عينة التقنين من معلمى التربية الخاصة للفئات الثلاث (معاقين سمعيا – معاقين بصريا – معاقين عقليا) بفارق زمنى أسبوعين وقد بلغ ٠,٨٧ وهو دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على ارتفاع معامل الثبات مما يعطى الثقة فى استخدام المقياس لقياس فعالية الذات النوعية موضوع الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس:

تتكون الصورة االنهائية للمقياس من(٣٠) عبارةتتوزع على خمسة أبعاد كما يلى:

١- فعالية الذات الإدارية:وتشمل(٦)عبارات هى (١-١١-١٦-٢١-٢٦).

٢- فعالية الذات التدريسية:وتشمل(٦)عبارات هى (٢-٧-١٢-٢٢-٢٧).

٣- فعالية الذات نحو إدارة الفصل:وتشمل(٦)عبارات هى(٣-٨-١٣-١٨-٢٣).

٤- فعالية الذات نحو أولياء الأمور:وتشمل(٦)عبارات هى (٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٨).

٥- فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابي للمدرسة : وتشمل(٦)عبارات هى (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٢٩-٣٠).

ثالثاً: أساليب المعالجة الإحصائية :

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

٢- معامل الارتباط لبيرسون.

٣- تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way Anova

٤- اختبار شيفية Scheffe لتوجيه دلالة الفروق.

٥- معادلة الإنحدار للتنبؤ بالضغوط النفسية من خلال فعالية الذات العامة والنوعية

* نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم الباحث بعرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية فى ضوء فروض الدراسة الراهنة ، ثم يعقبها مناقشتها وتفسيرها على النحو التالى:

*نتائج الفرض الأول و مناقشته:

الذى ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية سالبة بين مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة (السمعية،البصرية،والعقلية) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية .

جدول (٢)

يبين نتائج معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والفعالية الذاتية العامة والنوعية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة

المتغيرات	معلمي ومعلمات المعاقين سمعياً		معلمي ومعلمات المعاقين بصرياً		معلمي ومعلمات المعاقين عقليا		العينة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
فعالية الذات العامة للمعلم	-,٨٠٥	٠,٠١	-,٦٩٧	٠,٠١	-,٦٢٩	٠,٠١	-,٧٠٦	٠,٠١
فعالية الذات الإدارية	-,٤٠٥	٠,٠٥	-,٥٢٧	٠,٠١	-,٥٣١	٠,٠١	-,٤٥١	٠,٠١
فعالية الذات التدريسية	-,٥٨١	٠,٠١	-,٦٨٤	٠,٠١	-,٦٩٩	٠,٠١	-,٦٠٧	٠,٠١
فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل	-,٦١٠	٠,٠١	-,٨٢٧	٠,٠١	-,٥٥٥	٠,٠١	-,٥٩٣	٠,٠١
فعالية الذات نحو أولياء الأمور	-,٦٧٥	٠,٠١	-,٥٣٧	٠,٠١	-,٧٤٣	٠,٠١	-,٦٣٢	٠,٠١
فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابي للمدرسة	-,٥٥٣	٠,٠١	-,٥٠٨	٠,٠١	-,٥٥٥	٠,٠١	-,٥٠١	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	-,٧١٢	٠,٠١	-,٧٢٣	٠,٠١	-,٧١١	٠,٠١	-,٦٨٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٢) ما يأتي :

*** أولا :- بالنسبة لمعلمي ومعلمات المعاقين سمعياً :**

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الضغوط النفسية والفعالية الذاتية العامة لمعلمي ومعلمات المعاقين سمعياً.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ وبين الضغوط النفسية وفعالية الذات النوعية (التدريسية ، إدارة ضبط الفصل الدراسى ، أولياء الأمور ، وخلق مناخ إيجابى للمدرسة) ، والدرجة الكلية للمقياس لدى العينة الكلية لمعلمى ومعلمات المعاقين سمعياً.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وبين الضغوط النفسية ومجال فعالية الذات الإدارية (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية) لدى معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً.

وهذه النتائج تعنى أنه كلما ارتفع مستوى الضغوط النفسية بمختلف اشكالها ومظاهرها أدى ذلك إلى انخفاض الفعالية الذاتية العامة والنوعية للمعلم فى غالبية مجالاتهـا حيـث أن ضـغوطات الأعباء المهنية الملقاه على كاهل هؤلاء المعلمين ، فضلا عن انخفاض مستوى الدافعية لانجاز مهامهم نحو تلك الفئة من الطلاب المعاقين سمعياً ، كذلك أنه من الصعوبة بمكان إدارة الوقت ، العائد المادى للتدريس ،وردود فعل معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً الناشئة عـن عملهـم مـع هؤلاء الطلاب ذوى الاعاقة السمعية ، بالإضافة إلى المناخ الذى يسود مدارس المعاقين سمعياً ، وتتم فيه العملية التدريسية وغير ذلك من المعوقات التى تعرقل من إنجاز المهام المنوطة بهـم بتلك الفئة من المعلمين الأمر الذى يؤدى إلى انخفاض فعاليتهم لذواتهم العامة، والنوعية علـى اختلاف مجالاتها وأكثر شعورا بالإجهاد والتعب والملل ، مما يزيد كثير من الأفكار والمعتقدات التشاؤمية لدى معلمى المعاقين سمعياً بغض النظر أكانوا معلمين أو معلمات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة شوقية السمادونى (١٩٩٣) ، دراسة بامباش **Banbach** (١٩٩٤) ، دراسة سـيجال **Sehgal** (١٩٩٩) ، دراسة جراو وآخرون **Grau, et al** (٢٠٠١) ، دراسـة السـيد فرحـات (٢٠٠٣).

*** ثانيا : بالنسبة لمعلمي ومعلمات المعاقين بصرياً :**

- وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الضغوط النفسية وكل من فعالية الذات العامة للمعلم، وفعالية الذات النوعية بأبعادها الخمسة ، والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات النوعية لدى معلمي ومعلمات المعاقين بصرياً . وذلك يعنى أنه كلما ارتفع شعور إحساس معلمى المعاقين بصريا سواء أكانوا معلمين أو معلمات بالضغوط النفسية المتمثلة فى نقص دافعية العلم، أى عدم توافر المناخ الملائم الذى يساعد على النمو المهنى لدى هؤلاء المعلمين ، وعلى استخدام المهارات والمعلومات المتعلمة ، وعقد الدورات التدريبية التى تعينهم على مجابهة تلك الضغوط النفسية ، هذا بالإضافة إلى ازدياد مشاعر وأحاسيس هؤلاء المعلمين بالاستجابات المحبطة ، والقلق ، والملل ن والضيق والتوتر، وفقدان الحماس فى العمل المنوطين به وغير ذلك من العوامل المؤدية للضغوط النفسية التى تؤدى بدورها إلى خفض فعالية ذات المعلم العامة والنوعية بكل أبعادها، والدرجة الكلية لمقايس فعالية لذات النوعية بكل أبعادها ، والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات النوعية لمعلمى ومعلمات المعاقين بصرياً مما يعوق تأدية مهامهم ومسئولياتهم الملقاة على عاتقهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **فوزى عزت ونور جلال (١٩٩٧)** ، دراسة **السيد السكران (١٩٩٨)** ، دراسة **سيجال Sehgal (١٩٩٩)** ، دراسة **جراو وآخرين Grau , et al (٢٠٠١)** ، دراسة **ميلنر وهوى Milner & Hoy (٢٠٠٢)**.

*** ثالثا : بالنسبة لمعلمي ومعلمات المعاقين عقليا :**

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الضغوط النفسية وكل من فعالية الذات العامة للمعلم، وفعالية الذات النوعية بمجالاتها لأنها الخمس (الإدارية – التدريسية – إدارة وضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابى للمدرسة) والدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية لدى معلمى ومعلمات مدارس التربية الفكرية للمعاقين عقلياً، وذلك يعنى أن ارتفاع شعور المعلمين بمدارس التربية الفكرية للمعاقين عقلياً بالضغوط النفسية المتعددة الأشكال والمظاهر ، فمنها نقص دافعيتهم للعمل ، وفقدان الإنجاز لأداء مهامهم وعمل مع تلك الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة ، كما أن اضطراب العلاقة فيما بينهم وبين الإدارة كاستخدام سياسة الضغط والقهر على هؤلاء المعلمين، وعدم ملاءمة مناخ العملية التعليمية الذى يسود تلك المؤسسات التعليمية – وخاصة لتلك الفئة من الإعاقات ، بالإضافة على ما سبق ذكرة انخفاض الوضع المالى والاقتصادى الذى لا يكفى متطلبات ، وإشباع الحاجات الضرورية لهؤلاء المعلمين ، الأمر الذى يؤدى بهؤلاء المعلمين فى النهاية إلى انخفاض فعالية ذواتهم العامة، والنوعية بكل جوانبها سواء الإدارية أو التدريسية، أو خلق مناخ إيجابي للمدرسة ، وانخفاض إدارة وضبط الفصل الدراسى لدى هؤلاء المعاقين ذهنيا، مما يترتب آثاراً سلبية فى عدم القدرة على مجابهة لتلك الضغوط النفسية ، وعدم قدرتهم على تأدية وإنجاز مهامهم بكفاءة وفعالية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة **شوقية السمادوني (١٩٩٣)** ، **وإيمان فياض (١٩٩٩)**.

*** رابعا :- بالنسبة للعينة الكلية :**

- وجودعلاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الضغوط النفسية وكل من فعالية الذات العامة للمعلم ، وفعالية الذات النوعية بكل مجالاتها الخمسة (الإدارية – التدريسية – إدارة وضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابي للمدرسة) ، الدرجة الكلية لمقياس فعالية

الذات النوعية لدى معلمى ومعلمات مدارس التربية الخاصة بمختلف الإعاقات الثلاث (السمعية – البصرية – المعاقين عقليا) وذلك يعنى أن المعلم فى أى مدرسة للمعاقين على اختلاف أنواعها أكثر شعوراً وإحساسا بالضغوط النفسية بكل أشكالها المتمثلة فى انخفاض دافعية معلمى ومعلمات مدارس التربية الخاصة للعمل فهذه المدارس ، نظراً لعدم توافر المناخ الملائم ، وعدم توافر الأدوات والأثاثات والرعاية المناسبة للمعلم ، وعدم توافر التقدير والمكانة الاجتماعية المناسبة من قبل المسئولين، فضلاً عن انتشار مشاعر واستجابات معلمى مدارس التربية الخاصة (فى مجال الإعاقات الثلاث) السلوكية والانفعالية والفسيولوجية الناشئة عن عملهم فى هذا المجال، ومن أمثلة هذه المشاعر والاستجابات الشعور بالإحباط، والقلق ، والملل ، والضيق والتوتر ، وفقدان الحماس فى العمل ، والشعور بالعجز، والإحساس بالإعياء الشديد ، والشعور باضطرابات فى النفس والقولون ، وعدم القدرة على الاستقرار والهدوء والأمن النفسى ، وعدم الاتزان الانفعالي ، كما وحدث ردود فعل لدى المعلم _ بصفة عامة – الناتجة عن عمله فى مجال التربية الخاصة (وفقا للإعاقات الثلاث) وتتمثل فى السلوكيات والتصرفات التى يبديها هذا المعلم أو المعلمة فى مجال التربية الخاصة من بغض ومشاعر كره للعمل، وعدم التعاون ، وفقدان الإنجاز فى أداء المهام المنوط بها ، وعدم قابليته للعمل ، والرغبة فى ترك المجال ، بالإضافة إلى ما سبق العلاقات المتوترة بين المعلم فى مجال التربية الخاصة (فى الإعاقات الثلاث) بصفة عامة وإدارة هذه المدارس للتربية الخاصة، وتتمثل فى اختلاف فى طرق وأساليب التفكير ، ونمط العمل، بل واستخدام سياسة الضغط والقهر على المعلم ، كذلك مناخ العملية التعليمية السائد داخل مدارس التربية الخاصة بصفة عامة على غير ما يرام ن فأننا نجد الجو المدرس العام به توتر واضطراب بين المعلم وطلابه، وزملائه ، وإدارة المدرسة، وكافة المسئولين ، عدم توافر الأجهزة والأدوات المدرسية ، عدم ملاءمة المبنى المدرسى للعمل ، الطلاب ومستوياتهم التعليمية المنخفضة وغير ذلك، بالإضافة إلى الوضع المالى والاقتصادي للمعلم فى مدارس التربية الخاصة (الإعاقات الثلاث) منخفض بشكل ملحوظ ، مما ينعكس أثره من عدم قدرة المعلم على تلبية متطلباته واحتياجاته ، الأمر الذى يترتب عليه مظاهر الضغوط النفسية التى لا حصر لها ، هذا من جانب ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة **عادل حرب (١٩٨٥) داوسون Dawson (١٩٨٦) ، باركى Barkai (١٩٩٠) ، شوقية السمادونى (١٩٩٣) ، السيد فرحات (٢٠٠٣).**

– ومن جانب آخر فإن ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة بمجالاتها الثلاث (الإعاقة السمعية – البصرية – المعاقين عقليا) يؤثر تأثيراً مباشرا وسلبياً على انخفاض فعالية الذات العامة لمعلم التربية الخاصة، وفعالية الذات النوعية بمجالاتهم الخمسة (الإدارية – التدريسية – إدارة ضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابى للمدرسة) والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات النوعية ، الأمر الذى يترتب عليه إظهار المعلم فى مدارس التربية الخاصة عموماً لمعتقدات وأفكار ومشاعر وأحاسيس فعالية الذات السلبية مما تؤثر على عدم قدرته على توافقه النفسي والاجتماعي ، فضلا عن إخفاق معلم التربية الخاصة بوجه عام فى عدم مقدرته لتوقعاته وإدراكه لفعالية الذاتية التى تلعب دوراً حاسما فى القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية (كما تشير إلى ذلك نظرية الفعالية الذاتية عند **باندورا Bandura** ،وكذلك أظهر المعلم فى مدارس التربية الخاصة على اختلاف مجالاتها الثلاث سواء فى مدارس المعاقين سمعياً او مدارس المعاقين بصرياً ، أو مدارس المعاقين عقلياً انخفاض كبيرا لفعالية الذات العامة والنوعية فيجعلهم اكثر هدماً للذات لديهم ، وعدم قدرتهم

على حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية وتنخفض قدرتهم على توقعات النتيجة والاستجابة والمتمثلة فيما يأتي:

- توقعات النتيجة : حيث يرى المعلم فى مدارس التربية الخاصة أن أسلوبا ما سوف يكون فعالا إذا تم استخدامه .
- توقعات الفعالية الذاتية العامة والنوعية : حيث يرى المعلم فى مدارس التربية الخاصة أنه قادر على تنفيذ هذا الأسلوب .
- توقعات الاستجابة : حيث يبدى المعلم فى تلك المدارس لذوى الاحتياجات الخاصة أنه يقوم فعلاً بتنفيذ هذا الأسلوب فى مواجهة ضغوطاته واحباطاته النفسية ومشكلاته بكافة أنواعها .
- كما أن الضغوط النفسية تمثل حجر عثرة فى سبيل تحقيق وإنجاز مهام الأداء المنوط به لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **عواطف صالح (١٩٩٣)**، **راوية دسوقى (١٩٩٥)** ، **السيد السكران (١٩٩٨)** ، **سيجال Sehgal (١٩٩٩)** **جراو وآخرون Grau , et al (٢٠٠١)** ، **إبراهيم توفيق (٢٠٠٢)**، **ميلز وهوى Milner & Hoy (٢٠٠٢)**

الفرض الثانى: وينص على انه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغوط النفسية وفعالية الذات العامة والنوعية لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة (السمعية،البصرية،والعقلية). للتحقق من صحة هذا الفرض تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way Anova والجدول التالى يبين نتائج اختبار هذا الفرض إحصائيا.

جدول (٣)

يبين نتائج التباين احادى الاتجاه لدرجات معلمى ومعلمات الاعاقات الثلاث فى الضغوط النفسية والفعالية الذاتية العامة والنوعية و الدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية لديهم

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية	بين المجموعات	١٥٢١,١٥٦	٢	٧٦٠,٥٧٨	٠,٤٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٥١٠٦,٨٠	٨٧	١٥٥٢,٩٥٢		
	المجموع	١٣٦٦٢٧,٩٦	٨٩			
فعالية الذات الإدارية	بين المجموعات	٩,١٥٦	٢	٤,٥٧٨	٠,٨٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٣,٠٦٧	٨٧	٥,٥٥٢		
	المجموع	٤٩٢,٢٢٣	٨٩			
فعالية الذات التدريسية	بين المجموعات	١٤١,٩٥٦	٢	٧٠,٩٧٨	١٠,٦٨٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٧٨,٠٠٠	٨٧	٦,٦٤٤		
	المجموع	٧١٩,٩٥٦	٨٩			
فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل	بين المجموعات	٥٢,٢٨٩	٢	٢٦,١٤٤	٢,٢٤١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٣٦,٣٣٣	٨٧	٦,١٦٥		
	المجموع	٥٨٨,٦٢٢	٨٩			
فعالية الذات نحو أولياء الأمور	بين المجموعات	١٤,١٥٦	٢	٧,٠٧٨	١,٠٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦٢,٣٣٣	٨٧	٦,٤٦٤		
	المجموع	٥٧٦,٤٨٩	٨٩			
فعالية الذات نحو خلق مناخ إيجابى للمدرسة	بين المجموعات	١٠,١٥٦	٢	٥,٠٧٨	٠,٧٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧١,١٣٣	٨٧	٦,٥٦		
	المجموع	٥٨١,٢٨٩	٨٩			
الدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية	بين المجموعات	٣٤٦,٤٠٠	٢	١٧٣,٢٠٠	١,٥٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٩١,٢٠٠	٨٧	١٠٩,٠٩٤		
	المجموع	٩٨٣٧,٦٠٠	٨٩			
فعالية الذات العامة للمعلم	بين المجموعات	٨٠,٨٦٧	٢	٤٠,٤٣٣	١,٩٢٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٢٤,٠٣٣	٨٧	٢٠,٩٦٦		
	المجموع	١٩٠٤,٩٠٠	٨٩			

ويتضح من الجدول (٣) ما يأتى :
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومعلمات الطلاب ذوى الإعاقات الثلاث فى الدرجة الكلية للضغوط النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومعلمات الطلاب ذوى الإعاقات الثلاث فى الأبعاد الآتية (فعالية الذات العامة للمعلم، فعالية الذات الإدارية ، فعالية الذات نحو أولياء الأمور – فعالية الذات نحو خلق مناخ ايجابي للمدرسة ، الدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات النوعية)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومعلمات الطلاب ذوى الإعاقات الثلاث فى البعدين الآتيين من أبعاد فعالية الذات النوعية وهما (فعالية الذات التدريسية، فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل)
- ولتحديد اتجاه الدلالة ، فقد تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث باستخدام (معادلة شيفيه) فى الجدول التالى :

جدول (٤)

يبين اتجاه دلالة الفروق فى فعالية الذات التدريسية، فعالية الذات نحو إدارة الفصل لدى معلمى ومعلمات الاعاقات الثلاث

البعد	مجموعات المقارنة	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة		
		معلمى المعاقين سمعياً	معلمى المعاقين عقليا	معلمى المعاقين بصرياً
فعالية الذات التدريسية	١- معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً	-٢,٨٧*		
	٢-معلمى ومعلمات المعاقين عقليا		—	
	٣- معلمى ومعلمات المعاقين بصرياً	-٠,٤٧	٢,٤٠*	—
فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل	١- معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً	-١,٨٧*		
	٢-معلمى ومعلمات المعاقين عقليا		—	
	٣- معلمى ومعلمات المعاقين بصرياً	-٠,٩٠	٠,٩٧	—

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) ما يأتى :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين معلمى ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً ومعلمى ومعلمات مدارس التربية الفكرية فى فعالية الذات التدريسية لصالح المجموعة الأولى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين معلمى ومعلمات مدارس المعاقين بصرياً ومعلمى ومعلمات مدارس التربية الفكرية فى فعالية الذات التدريسية لصالح المجموعة الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً ومعلمى ومعلمات مدارس المعاقين بصرياً فى فعالية الذات التدريسية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين معلمي ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً ومعلمي ومعلمات مدارس التربية الفكرية فى فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل لصالح المجموعة الأولى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً وكل من معلمي ومعلمات مدارس المعاقين بصرياً ومعلمي ومعلمات التربية الفكرية.

ويمكن تفسير النتائج فى الجدولين (٣ ، ٤) فى ضوء ما أوضحته الدراسة الحالية إلى وجود فروق واختلافات فى فعالية الذات التدريسية لصالح معلمي ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً على طرف النقيض من معلمي ومعلمات مدارس التربية الفكرية حيث أن خصائص الطالب المعاق عقليا، وسلوكياته تتصف بالعدوانية ، والميل إلى العداء نحو الآخرين، بالإضافة إلى الإهمال واللامبالاة ، ونقص دافعية العمل، وفقدان الثقة بالنفس ، وفقدان الإحساس بالأمن والانتماء والنجاح ، إلى جانب مشاعر الفشل والنقص والدونية ، كما أن كثير من الجماعات من حول المعاق عقليا – على وجه الخصوص – تشعره دائما بالعجز والفشل ، إضافة إلى إهمال المعلمين وأولياء الأمور وكل من حوله ، بل قد يصل الأمر إلى حد السخرية والاستهزاء منه، لذلك فتعتبر مهمة معلمي ومعلمات التربية الفكرية مهمة شاقة وعسيرة ، حيث أن عليهم أعباء ومهام ثقيلة جدا، فينبغي عليهم مساعدة هؤلاء المعاقين عقليا لتغيير سلوكياتهم وتصرفاتهم الصادرة عنهم ، وإشعارهم بالأمان والثقة بالنفس والمرغوبية فيهم بالرغم من إعاقتهم ونواحى قصورهم وعجزهم ، وتشجيعهم على الاندماج فى المجمع ، ومحاولة تحسين ناتجهم التعليمي ، وتنمية مهاراتهم ، لذلك زيادة الأعباء التدريسية والمهنية والاجتماعية والسلوكية على معلمي ومعلمات تلك الفئة تفسر انخفاض فعالية الذات التدريسية لديهم.

أما ارتفاع فعالية الذات التدريسية لدى كل من معلمي ومعلمات مدارس المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً فترجع فى المقام الأول إلى أن المعاق سمعيا بوجه عام يمكن عن طريق التأهيل والتدريب واستغلال به إلى تحقيق الناتج التعليمي المرغوب ، كما أن هناك تقارب وتشابه فى خصائص الطلاب المعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً حيث يمكن عن طريق التدريب والاستغلال الأمثال لحاسة السمع تحقيق مردود تعليمي جيد من المعاقين بصرياً.

ومما تقدم نتبين أن عملية التدريس كطالب المعاق عقليا أصعب بكثير إذا ما تم مقارنتها بالمعاق سمعياً أو بصرياً وذلك راجعا إلى طبيعة إعاقته التى لا تلزمه بعملية الهدوء والاتزان والاستقرار والضبط والانصياع لتعليمات وأوامر المعلم وطرقه أساليبه التعليمية والتدريسية.

أما بالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية من معلمي ومعلمات المعاقين سمعياً، ونظائرهم من معلمي ومعلمات المعاقين عقليا لصالح المجموعة الأولى فى فعالية إدارة وضبط الفصل وذلك قد يكون راجعاً إلى شعور معلمي المعاقين عقليا بعدم التقدير الاجتماعي من حيث المكانة والاحترام والتقدير، وذلك إذا ما قورنوا بمعلمي ومعلمات المعاقين سمعياً، كما أنهم أيضا أكثر إحساسا بعدم الرضاء والارتياح للعمل الذى يؤدونه الناتج عن عدم المشاركة فى اتخاذ القرارات المناسبة، وعدم الارتياح أيضا عن التعبير الحر عن آرائهم الشخصية ، ونقص سلطاتهم مع الإدارة والطلاب المعاقين عقليا ، وعدم قدرتهم على إدارة وضبط النظام داخل الفصل الدراسي لهؤلاء الطلاب.

كذلك يشعر معلمي ومعلمات الطلاب المعاقين عقليا بازدحام أوقاتهم المليئة بالأعباء الزائدة عن الحد ، وعدم كفاية الوقت اللازم لإنجاز ما هو مطلوب منهم من أعمال وأعباء سواء

كانت كتابية أو إعداد الدروس ، لذلك نجد أيضا إحساس هؤلاء المعلمين لدى الطلاب المعاقين عقليا على وجه الخصوص بنقص جدوى تعليم تلك الفئة من المعاقين الناتج عن طبيعتهم وخصائصهم حيث أن الطلاب المعاقين سمعياً أحسن حالا عند مقارنتهم بالطلاب المعاقين عقليا من حيث شدة وتأثير الإعاقة كل ذلك ينعكس بدوره على سهولة ويسر تعامل المعلمين معهم .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة بين معلمى ومعلمات الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً فى فعالية الذات لإدارة وضبط الفصل وذلك راجعاً إلي أن الطلاب فى الاعاقتان تكاد تتشابه خصائصهم ، فالطالب المعاق سمعياً يمكن استغلال حاسة البصر لديه الاستغلال الأمثل فيقوم المعلم بأداء دوره على الوجه الأكمل فى رسالته التدريسية ، والوصول به إلى تحقيق الناتج التعليمي المرجو، كذلك المعاق بصريا يمكن استغلال حاسة السمع لديه استغلالا أمثل ، فيقوم المعلم بأداء رسالته التدريسية ، وتحقيق الناتج التعلمي المطلوب منه.

***نتائج الفرض الثالث ومناقشته:**

والذى ينص على " يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال فعالية الذات العامة والنوعية لديهم وفقا لنوع الإعاقة التي يتعاملون معها .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression) باعتباركل من فعالية الذات العامة وفعالية الذات النوعية متغير (مستقل)، و الضغوط النفسية متغير (تابع) وذلك بهدف تحديد مدى إسهام فعالية الذات العامة والنوعية في التنبؤ الضغوط النفسية لدى المعلمين،والجداول من (٥) إلى(١٠) توضح النتائج.

جدول (٥)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من خلال الفعالية الذاتية العامة والنوعية ، الدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية لدى معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى معلمىومعلمات V 2الاعاقات الثلاث	فعالية الذات العامة للمعلم V1	٠,٨١	٠,٦٥	٠,٥٩-	٤,٨٠-**
	الدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية للمعلم V9	٠,٨٦	٠,٧٣	٠,٣٦ -	٢,٩٣-**
	قيمة الثابت العام = ٤٤٢,٠٤				

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أنه :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية الذات العامة لمعلم المعاقين سمعياً، انخفاض جميع مجالات فعالية الذات النوعية لدى معلمى ومعلمات المعاقين سمعياً فى التنبؤ بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى هؤلاء المعلمين والمعلمات للمعاقين سمعيا.

- ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما انخفضت فعالية الذات العامة للمعلم، وجميع مجالات فعالية الذات النوعية الآتية (الإدارية – التدريسية – إدارة وضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابي للمدرسة) فى آن واحد كلما أدى ذلك لارتفاع شعور المعلمين والمعلمات

للمعاقين سمعيا بالضغوط النفسية ، مما يعوقهم عن أداء عملهم في جو مريح نفسياً هذا من جانب،ومن جانب آخر يتسم الطلاب المعاقين سمعياً ببعض الخصائص التي تسهم بشكل أو بآخر إلى الإتيان ببعض المشكلات النفسية والسلوكية مما يصعب من مهمة المعلمين والمعلمات بالتدريس لهم ، فيتبع ذلك شعوراً بالإحباط والفشل ، ومن ثم عدم الرضاء والارتياح – خاصة وأن هؤلاء المعلمين يعلمون فى ظل ظروف صعبة من حيث طبيعة الذى يقومون به ، وما يسببه من مشقة ، وعدم توافر الحوافز المادية المناسبة ، بالإضافة إلى نقص الإمكانيات المتاحة من أجهزة وأدوات التى تقوم بدور أساسي فى العملية التعليمية وبالتالى ينتج ذلك الشعور بالضغوط النفسية التى تؤثر بدورها إلى عدم الرضا، بل على الفشل فيها . وهذه نتيجة منطقية ، حيث انه إذا ما شعر معلم المعاقين سمعياً بانخفاض فعاليته الذاتية العامة أو بمجالات فعاليته الذاتية النوعية ، فانعكس أثر ذلك بجلاء ووضوح على عدم تمتعه بالاستقرار النفسى وتوجس الشر فى نفسه نتيجة وجود بتلك المهنة الشاقة ، مما يؤثر سلباً على توافقه النفسى والاجتماعي داخل بتلك المهنة الشاقة ، مما يؤثر سلباً على توافقه النفسى والاجتماعي داخل مكان عمله ، واخيرا لا يستطيع معلم المعاقين سمعياً – بصفة خاصة – التصدي للشعور بالضغوط النفسية مما يؤدى إلى إعاقته عن القيام الأمثل بالتدريس أو بأركان العملية التعليمية لدى تلك الفئة من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

* ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$V2 = - 0.59 \times V1 + - 0.36 - \times V9 - 442.04$$

جدول (٦)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من انخفاض فعالية الذاتية نحو إدارة وضبط الفصل الدراسي (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية) لدى معلمى ومعلمات المعاقين بصرياً

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى معلمى ومعلمات المعاقين بصرياً V2	فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل V5	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٨٣-	٧,٨٠**
	قيمة الثابت العام = ٣١٤,٩٠				

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٦) أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل الدراسى لدى معلمى المعاقين بصريا وبين التنبؤ بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لديهم.

– ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما انخفضت فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل الدراسى (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية) لدى معلمى ومعلمات الطلاب ذوى الإعاقة البصرية كلما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لديهم ، والتى تتمثل فى نقص دافعيتهم للعمل الذى يقومون به ، ومشاعر واستجابات هؤلاء المعلمين السلوكية والانفعالية والجسمية ، كالشعور بالإحباط ، والقلق والتوتر ، الضيق والملل ، وفقدان الحماس فى العمل ، والشعور بالإعياء والإنهاك الجسمي ، واضطرابات التنفس والقولون ، بالإضافة إلي التصرفات والسلوكيات التي يبديها معلمي ومعلمات المعاقين بصرياً من كراهية للعمل وفقدان دافعية الإنجاز لديهم ، وعدم

قابلية العمل ، والرغبة في ترك هذا المجال ، وكذلك العلاقة المتوترة بين المعلمين للمعاقين بصريا والإدارة التي تتمثل في اختلاف طريق التفكير ، ونمط العمل ، بل واستخدام العملية التعليمية لهؤلاء الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كنقص الأجهزة والأدوات المدرسية ، وعدم ملائمة العمل الناتج عن المباني المدرسية الحالية هذا من جانب .

- ومن جانب آخر تتميز الطلاب المعاقين بصرياً بخصائص منها : ضعف مفهوم الذات والتقبل الاجتماعي لديهم ، الافتقار إلي المشاركة ....، الاعتماد الزائد وعدم الثقة بالنفس ، الإجهاد العصبي والتوتر النفسي والانطواء ، صعوبة ممارسة أنشطة الحياة المدرسية ، الإحساس بالفشل والإحباط ، والشعور بالدونية والقلق ، والمبالغة في الاعتماد علي المفاهيم اللغوية والكلمات ذات المدلولات البصرية وغير ذلك من الخصائص التي تؤثر بشكل مباشر علي المفاهيم اللغوية والكلمات ذات المدلولات البصرية وغير ذلك من الخصائص التي تؤثر بشكل مباشر علي أداء معلمي تلك الفئة من الطلاب زوى الاحتياجات الخاصة مما ينعكس أثر ذلك علي خفض فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب ،الأمر الذي عليه ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين مما يهم في عدم قدرتهم علي مواجهة تلط الضغوط ، والتأثير علي أدائهم في ا نجاز المهام والأعباء الملقاة علي عاتقهم ، وعدم قدرتهم علي تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي في آن واحد .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$V2 = -0.83 \times V5 - 314.90$$

جدول (٧)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من خلال الفعالية الذاتية العامة والنوعية لدى معلمي ومعلمات المعاقين بصرياً

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات المعاقين V 2	فعالية الذات نحو أولياء الأمور V6	٠,٧٤	٠,٥٥	- ٠,٧٤	-٥,٨٨ **
	قيمة الثابت العام = ٣٥٦,٦١				

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) أنه :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية نحو أولياء الأمورتجاه الطلاب المعاقين عقليا (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية لمعلمي ومعلمات المعاقين عقليا في التنبؤ بارتفاع مستوي الضغوط النفسية بكل مظاهرها لديهم .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما انخفضت فعالية الذات لدي معلمي ومعلمات التربية الفكرية في التعامل والتواصل بينهم وبين أولياء أمور الطلاب المعاقين عقليا أدي ذلك إلي ارتفاع الضغوط النفسية لدي معلمي ومعلمات التربية الفكرية ، مما يعوق أداء المعلمين لرسالتهم التربوية أو التعليمية لدي الطلاب ، والسبب في ذلك يرجع إلي أن المعاق عقليا يحتاج إلي خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع حياته اليومية أو السرية أو التربوية أو الوظيفية .

بالإضافة إلي خصائص الطالب المعاق عقليا من ضعف الذاكرة ، وقصور القدرة علي الملاحظة وإدراك العلاقات ، وبطء التعليم ، وعدم القدرة علي التركيز والانتباه لفترة طويلة ، مع تأخر النمو اللغوى ، وقصور اللغة اللفظية – أحيانا – ، وقصور في الفهم والأستيعاب ، وتدني القدرة علي التحصيل الدراسي ، وعدم الاكتراث بما يدور من حوله ، وعدم التحكم في انفعالاته ، وانعزاله وانسحابه وغير ذلك من خصائص التي تفرض أدوارا وأعباء وضغوطا علي معلمي تلك الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة تفوق بكثير الأدوار المتوقعة من أولياء أمورهم .

كذلك انقطاع العلاقة الدافئة والحميمة بين معلمي ومعلمات المعاقين عقلياً وأولياء أمورهم يعوق تحقيق الأدوار التي يفرضها العمل مع المعاقين عقلياً ومنها : مساعدة المعاقين علي اكتساب مهارات العناية بالنفس ، واكتساب المهارات الأساسية في اللغة والأتصال ، وتنمية المهارات الاجتماعية ومقومات السلوك الاجتماعي كاحترام العادات والتقاليد وآداب الحديث والسلوك المرغوب فيه الأمر الذي ينعكس أثر ذلك سلبياً علي فعالية الذات لمعلمي المعاقين عقلياً نحو أولياء أمورهم ، مما يسهم بشكل مباشر في التنبؤ بازدياد الضغوط النفسية لدي هؤلاء المعلمين بمختلف مظاهرها وأشكالها كنقص دافعية العمل ، وارتفاع مستوى الشعور بالضغط النفسي ، والقلق والتوتر ، والتعب والملل ، فضلا عن ارتفاع المظاهر الفسيولوجية لدي المعلمين وغير ذلك ، وانخفاض العائد المادى والاقتصادي ، مما يعوق معلمي ومعلمات المعاقين عقليا عن أداء رسالتهم التربوية والتعليمية والوظيفية والمهنية .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي $V2 = -,74 \times V6 - 356,.61$

جدول (٨)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من انخفاض الفعالية العامة والنوعية والدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية النوعية لدى معلمي ومعلمات الإعاقات الثلاث معا

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات الإعاقات الثلاث V2	فعالية الذات العامة للمعلم V1	٠,٧١	٠,٥٠	– ٠,٤٥	– ٤,٦١ **
	الدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية V9	٠,٧٦	٠,٥٧	– ٠,٣٨	– ٣,٩٢ **
	قيمة الثابت العام = ٣٦٩,٧٢				

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٨) أنه :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية الذات العامة للمعلم والدرجة الكلية لفعالية الذات النوعية بمجالاتها الخمسة (الإدارية – التدريسية – إدارة وضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابي للمدرسة) لمعلمي ومعلمات الإعاقات الثلاث وبين التنبؤ بارتفاع الضغوط النفسية بكل مظاهرها وأشكالها المتمثلة في نقص دافعيه العمل – مظاهر الصحة النفسية – ردود فعل المعلم الناتجة عن عمله في مجال التربية الخاصة بصفة عامة –

سياسة إدارة المدرسة – مناخ العملية التعليمية السائد – الوضع المالي والاقتصادي – العلاقات الاجتماعية في محيط العمل لدى معلمي ومعلمات الإعاقات الثلاث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العمل مع فئات ذوى الإحتياجات الخاصة بوجه عام يتطلب من المعلمين والمعلمات الاتزان الانفعالي ، والحيوية ، والسيطرة الاجتماعية، والإحساس بالمسئولية ، والتحرر من القلق ، وارتفاع الفعالية الذاتية للمعلم ، والفعالية الذاتية النوعية بكل مجالاتها الخمسة (الإدارية – التدريسية – إدارة وضبط الفصل – أولياء الأمور – خلق مناخ إيجابي للمدرسة) ومن ثم فقد أصبح من الصعب الاعتماد على الاستراتيجيات التقليدية العشوائية للتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث، بل ينبغي اختيار المعلمين بعناية ودقة حيث يمكن التنبؤ برضائهم عن جوانب هذه المهن والوظائف ، ويتحقق لهم الرضا المهني ، ومن ثم الوصول إلى النجاح المهني المرغوب، هذا من جانب.

ومن جانب آخر إذا ما تم اختيار المعلمين الذين يعملون في مجال التربية الخاصة بوجه عام بعناية ودقة ، فيمكنهم تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي الناتج عن الرضا المهني ، وارتفاع فعاليتهم الذاتية العامة، والنوعية على حد السواء ، ومن ثم يستطيعون مواجهة الضغوط النفسية التي تنشأ عن تعاملهم في مجال التربية الخاصة، والتصدى لجميع المشكلات النفسية والسلوكية المترتبة على ذلك وذلك يتم عن طريق إعداد البرامج التدريبية للمعلمين والمعلمات المتخصصين باستمرار لفهم طبيعة وسيكولوجية فئات الإعاقات الثلاث كل على حدة.

كما أكدت نتائج كثير من الدراسات التي أجريت في مجال إعداد البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات فئات الإعاقات الثلاث على ضرورة توجيه النظر إلى النواحي العلمية والتربوية لهؤلاء المعلمين ، فضلا عن مراعاة صحتهم النفسية السوية ورفع كفاءتهم في العمل مع ذوى الاحتياجات الخاصة الثلاث ، وإدخال مهارات التعاون بجانب محتوى المقررات الدراسية وطرق التدريس في تلك البرامج حتى يمكن الوصول على تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة والمأمولة ، ومن ثم يمكننا التنبؤ بانخفاض الفعالية الذاتية العامة للمعلم والفعالية الذاتية النوعية بكل مجالاتها ، إذا ما ارتفع شعور هؤلاء المعلمين والمعلمات للاعقات الثلاث بالضغوط النفسية .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي

V2=-,45×V1+,38xV9-369,72

جدول (٩)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من انخفاض الفعالية الذاتية العامة والنوعية لدى المعلمين الذكور للإعاقات الثلاث معا

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات الاعاقات الثلاث V2	فعالية الذات العامة للمعلم V1	٠,٧٢	٠,٥٢	-٠,٥٩	-٤,٩٥**
	فعالية الذات الإدارية V3	٠,٧٦	٠,٥٨	-٠,٢٨	-٢,٣٥*
	قيمة الثابت العام = ٣٧١,٧٧				

** دال عند ٠,٠١ دال عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٩) أنه :
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية الذات العامة لمعلم الإعاقات الثلاث وبين التنبؤ بارتفاع مستوى الضغوط النفسية للمعلمين الذكور للإعاقات الثلاث.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين انخفاض فعالية الذات الإدارية (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية) للمعلمين الذكور للإعاقات الثلاث.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين للإعاقات الثلاث أكثر إظهاراً للشعور بالضغوط النفسية بمختلف مصادرها ، ومظاهرها من المعلمات للاعقات الثلاث، وذلك يرجع إلى أن المعلمين مطالبين بتحقيق الاستقرار المادى والاجتماع للأسرة ، إلى جانب أنهم يعملون فى مجال الفئات الخاصة الذى يسبقه الضغط النفسى.
- كذلك عدم مواكبة الوظيفة للطموح المنى لدى المعلمين الذى يساعده على تحقيق ذواتهم من خلال تلك الوظائف بالإضافة إلى اختلاف السمات الشخصية للمعلمين عن المعلمات ، من حيث أن المعلمات لديهن القدرة على الصبر والعطف والنزعة العاطفية والحنو وهذا من مقتضيات العمل ممع ذوى الاحتياجات الخاصة – وخاصة التعامل مع الأطفال الصغار منهم.
ومن ثم فيمكننا استنتاج أن الفعالية الذاتية العامة للمعلمين للإعاقات الثلاث غالبا ما تتوافر لدى المعلمين الذكور حيث أنهم أكثر قوة وتحملا ومواجهه للضغوط التى تنشأ عن طبيعة العمل مع ذوى الفئات الخاصة للإعاقات الثلاث ، إلى جانب انها تلعب دوراً حاسما فى التعرف على تعاملهم بكفاءة مع المواقف الصعبة ، فضلا عن توقعيات النجاح التى تؤثر فى جهود الكفاح من أجل تحقيق النجاح المهنى ، كما تزيد الفعالية الذاتية العمة لمعلمى الإعاقات الثلاث جودهم بشكل مباشر من أجل التحمل والمثابرة فى مواجهة العقبات والخبرات الصعبة ، هذا على عكس المعلمين الذكور للإعاقات الثلاث الذين تنخفض لديهم معتقدات فعالية الذات العامة لديهم ، فينخفض جهودهم ، وقد ينسحبون من المهام التى يسعون لإنجازها، فضلا عن عدم مقدرتهم على تحسين وتطوير مستوى كفاءاتهم فى مختلف المجالات ، وبالتالى فإن يمكن التنبؤ بانخفاض فعالية الذات العامة لمعلم الإعاقات الثلاث من خلال التعرف على الشعور بالضغوط النفسية هذا من جانب.

ومن جانب آخر فإن فعالية الذات الإدارية (كأحد مجالات فعالية الذات النوعية) لمعلمى الفئات الخاصة للإعاقات الثلاث تتطلب منهم تنظيم قدراتهم ، ومستوى التفكير السليم ، وإقامة العلاقات الإنسانية فيما بين هؤلاء المعلمين وكل من له صلة بالعملية التعليمية من إدارة ومشرفين وزملاء فى العمل ، وتلاميذ وغير ذلك مما يزيد من ثقة المعلمين فى إمكاناتهم الإدارية ، وقدرتهم على التأثير ، ومن ثم فإن ترتبط فعالية الذات الإدارية لدى المعلمين بالسمات الايجابية للشخصية ، على جانب التقليل من الوقوع فى أخطاء التفكير والتفسير التى يضعها بعض الزملاء للمواقف المختلفة التى يمرون بها . وهذا ما أوضحه باندور Bandura (١٩٧٧: ٢٠١) بأن مفهوم فعالية الذات يختلف من موقف إلى آخر، وقد يتوقف أيضا على الحالات الفسيولوجية المصاحبة ، وخاصة القلق ، وعدم الاكتراث واللامبالاة واليأس لذلك يمكننا القول بأن انخفاض الفعالية الذاتية للنواحى الإدارية لدى معلمى الإعاقات الثلاث يمكن التنبؤ بارتفاع مسبق للشعور بالضغوط النفسية لدى هؤلاء المعلمين لذوى الاحتياجات الخاصة .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$V2 = -0.59 \times V1 + -0.28 \times V3 - 371.77$$

جدول (١٠)

يبين إمكانية التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية من انخفاض الفعالية الذاتية العامة والنوعية لدى المعلمات الإناث للاعاقات الثلاث معاً

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الضغوط النفسية لدى المعلمات الإناث للاعاقات الثلاث V2	فعالية الذات العامة للمعلم V1	٠,٧٢	٠,٥٢	-٠,٤٥	-٤,٦١ **
	فعالية الذات نحو أولياء الأمور V6	٠,٨١	٠,٦٦	-٠,٢٨	-٢,٥٨*
	فعالية الذات نحو إدارة وضبط الفصل V5	٠,٨٤	٠,٧٠	-٠,٢٨	-٢,٥٥*
قيمة الثابت العام = ٤٣٦,٥٧					

** دال عند ٠,٠١ * دال عنده ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (١٠) أنه :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين انخفاض فعالية الذات العامة للمعلم وبين التنبؤ بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمات الإناث للإعاقات الثلاث.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين انخفاض فعالية الذات نحو أولياء الأمور ، انخفاض فعالية إدارة وضبط الفصل (من مجالات فعالية الذات النوعية) وبين التنبؤ بارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمات الإناث للإعاقات الثلاث .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن انخفاض الفعالية الذاتية العامة للمعلمات اللاتي يعلمن في مجال التربية الخاصة، فضلا عن انخفاض فعاليتهم الذاتية النوعية سواء نحو أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة للاعقات الثلاث ، أو نحو إدارة وضبط الفصل الدراسى لدى هؤلاء الفئة من المعاقين ، وذلك قد يكون راجعاً إلى أن أولياء الأمور غالباً ما يكون مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي منخفض ، هذا يتطلب متطلبات خاصة للعمل مع طبيعة أولياء أمور الاحتياجات للإعاقات الثلاث، بالإضافة إلى انخفاض خبرة وحنكة هؤلاء المعلمات فى التعامل مع أولياء الأمور حيث أن المعلمات هن أمهات قبل أن يكن معلمات فيتسمن بالصبر والعطف والحنو ، والنزعة العاطفية الزائدة هذا إلى انسب المكانة الاجتماعية ، والدور الى تلعبه فى هذا المجال الصعب. كما أن المعلمات للإعاقات الثلاث أكثر ضغوطاً بالعب المهنى، والصراع الذاتى ، وأقل قدرة على التنظيم الإداري ، والأمور المكتبية بما لا يتفق وطبيعتهم الأنثوية ، والتى تستلزم نواحى فسيولوجية ذات طبيعة خاصة منها : قوة التحمل ، والقوة البدنية التى تتناسب وطبيعة العمل فى مجال الفئات الخاصة. ومن ثم فإن انخفاض الفعالية الذاتية العامة للمعلمات ، وانخفاضهن فى فعالية الذات نحو أولياء الأمور ، وإدارة وضبط الفصل للدراسى (من مجالات فعالية الذات النوعية) يرجع إلى انخفاض مشاركتهم فى إنجاز القرارات المناسبة فى المواقف المختلفة ، فضلا عن عدم إعطائهم الفرص المناسبة للتعبير عن آرائهم الشخصية ، هذا إلى جانب شعورهن بعدم الرضا والارتياح نظراً لطبيعة العمل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للإعاقات الثلاث مما يؤدى إلى ظهور العديد من الصعوبات المتمثلة فى مشكلات إدارة وضبط النظم فى مدارس التربية الخاصة ، كل ذلك يمكن من خلاله التنبؤ بارتفاع الضغوط النفسية لدى معلمات مدارس التربية الخاصة للاعقات الثلاث .

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$V2 = -0.54 \times V1 + 0.28 \times V6 + -0.28 \times V5 - 436.57$$

قائمة المراجع

١- إبراهيم محمد توفيق (٢٠٠٢) : فعالية الذات وعلاقتها بكل من مستوى الطموح والدافعية للإنجاز، ع ١٨ ،مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا،ص ص ٤٣- ٦٧ .

٢- السيد عبد الدايم السكران (١٩٩٨) : أثر الخبرة وفعالية الذات العامة على الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، ع ٦٩ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ص ص ٢٨٣ - ٣٠٧ .

٣- السيد محمد أبو هاشم (١٩٩٤) : أثر التغذية الراجعة على فعالية الذات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٤- السيد محمد فرحات (٢٠٠٣) : الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن العمل ، ع٤٤ ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٧٣ - ٣٥٠ .

٥ ـ الشناوى عبد المنعم زيدان ، عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠١) :*فعالية* برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية فى زيادة*فعالية الذات* وتحسين السلوك الاجتماعى لدى عينة من الاطفال ذوى صعوبات التعلم ،مجلة البحوث النفسية والتربوية .

٦- إيمان محمد فياض(١٩٩٩) : العلاقة بين الضغوط النفسية وعدد من المتغيرات الشخصية والمهنية لدى معلمي التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧-جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦) : نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة

٨- راوية محمود دسوقي (١٩٩٥) : فعالية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات ، ع٢٤ ، مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ، ص ص ٢٦٩ - ٢٩٣ .

٩-سماح أحمد الاكشر (٢٠٠٣) : برنامج إرشادي لتخفيف الضغوط النفسية لدى معلمي التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بشبين الكوم ، جامعة المنوفية .

١٠-شوقية إبراهيم السمادوني (١٩٩٣) : الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصةوعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق

١١- طلعت منصور ،فيولا البيلاوي (١٩٨٩) : قائمة الضغوط النفسية للمعلمين (كراسة الأسئلة – التعليمات) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٢- عادل سعد حرب (١٩٨٥) : الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

١٣- عبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠١) :المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٥٩) ، السنة (١٥) ص ص ١٢٤- ١٣٩ .

١٤-علي عبد السلام علي (١٩٩٧) : المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات ، مج ٧ ، ع٢ ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، القاهرة ، ص ص ٢٠٣ - ٢٣٢ .

١٥- عماد علي عبد الرازق (١٩٩٨) : المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية ، مج ٨ ، ع١ ، دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية (رانم) القاهرة ، ص ص ١٠٣ - ١٤٤ .

١٦- عواطف حسين صالح(١٩٩٣) الفعالية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي ، ع٢٣ ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص ص ٤٦١ - ٤٨٧

١٧-عواطف حسين صالح (١٩٩٤) : التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين ، ع٢٤ ، مجلة كلية التربية / جامعة المنصورة ، ص ص ٨٣ - ١١٢

١٨- فوزي عزت ؛ نور جلال (١٩٩٧) : الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، مج ١٧ ، ع١٦ ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ص ص ١٥٥-١٨٠ .

١٩- فيصل محمد الزراد (١٩٩٠) : الكفاية العلمية والمهنية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة في دولة الإمارات ، مج ٥ ، حـ ٢٥ ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ، ص ص ١٦٣ - ١٩١ .

٢٠- محمد السيد عبد الرحمن(١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية ، حـ ١ ، دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر ، القاهرة .

٢١- محمد السيد عبد الرحمن ؛ سامي محمد هاشم(١٩٩٠) : فعالية الذات لدى الأسوياء والجانحين ، ع١٢ ، السنة الخامسة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٣٨٧ - ٤٣٢ .

٢٢- محمد الشبراوي الأنور (٢٠٠٣) : ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات الشخصية للمعلم ، ع ٦٧-٦٨ السنة السابعة عشرة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ١٤٨- ١٦٣ .

٢٣- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٩٣) : أسباب إقبال المعلمين على تدريس الأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية مقارنة بين المجتمع المصري والبحريني) ، ع٢٦ ، السنة السابعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ص ٣٤-٤٩ .

٢٤- مدحت عبد المحسن الفقي (١٩٩٧) : الرضا عن العمل لدى معلمي المعاهد الإبتدائية الأزهرية وعلاقتها بالكفاءة المهنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٢٥- مشيرة اليوسفي (١٩٩٠) : ضغوط الحياة الموجبة والسالبة وضغوط عمل المعلم كمنبئ للتوافق ، مج ٣ ، ع ٤ ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ،جامعة المنيا ، ص ص ١٨١- ٢١١ .

٢٦- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١) : الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، القاهرة ، ص ص ٤٧٥ – ٤٩٦ .

٢٧- منى حسن السيد (٢٠٠١) أثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فعالية الذات ، مج ١١ ، ع ٢٩ ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، ١٤٣ – ١٦١ .

٢٨- هانم عبد المقصود طاحون (١٩٩٣) : الضغوط النفسية للمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسة عبر ثقافية في كل من مصر والسعودية ، ع ١٧ ، حـ ٢ ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢٩٥ –٣٣٣ .

٢٩- يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٩) : الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية ، ع ١٥ ، السنة الثانية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٥ –٢٢٧.

30 - American Psychiatric Association (1982) : Diagnostic and statiscal Manual of Mental Disorders , Washington , " Dc . Auther

31 – Bambach , D . (1994) : Acomparison of the self Precetved Stress of teachers of the hearing impaired and public school teachers , Diss . Abs . Int . , Vol . 48 , No . 5 , P . 1063 (A) .

32 – Bandura, A . (1977) : Self – Efficacy : Toward a unifing theary of behavioral change ,Psychological Review , vol . 84 , No . 2 , pp – 191 – 215 .

33 – _____ (1988) : Self – Efficacy Mechanism in human agency , American Psychologist , Vol . 37,No.5, pp . 122 – 127 .

34 - _____ (1989) : Human agency in social Cognitive theory , American Psychologist , Vol . 44 , No .8 , pp . 1175 – 1184 .

35 - (w d) Bandura s Instrument Teacher Self-Efficacy Scale Available: www.coe.ohio-state.edu/ahoy/Bandura Instr.pdf

36 – Barkai , E (1990) : Stress in teachers of the handicapped : Acomparson between elementary and high school teachers in

adisadvantaged section of a large urban Area , Diss . Abs . Int . , Vol . 49 , No . 10 , p . 2991 (A)

37 – Beek , C . & Gergiuls . R . (1983) : Burnoutin teacher of retarded and Nonretarded children , J . of Educational Research , Vol . 76 , No . 3 , pp . 169 – 173 .

38 – Cervone , D . & Peake , P . (1986) : Anchoring , Efficacy and action : the influence of judgmental heuristics on self Efficacy judgments and behavior , J . of Personality and social Psychology , Vol . 50 , No . 3 , pp . 491 – 501 .

39 – Dawson , G . (1986) : Causes of stress in teachers of hearing impaired : A classroom between itinerant teachers and self contained classroom teachers , Diss . Abs . Int ., Vol . 46 , No . 12 , p . 3681 (A) .

40 – Grau R . , Salanova M . & Peiro , J . (2001) : Moderator effects of self – E fficacy on occupational stress , Psychology in Spain , Vol . 5 , No . 1 , pp . 63 – 74 .

41 – Hipps , E . & Haplin , G . (1991) : Job Stress related to performance based Accreditation locus of control , age and gender as related to job satisfaction and and Barnout in teachers and principals paper presented at the annual meeting of the mid – South , Educational Research Association (lexington , k . y . november 13 – 15) .

42 – Johnson , F . (1991) : Teacher stress in elementary special education , Diss . Abs . Int . Vol – 51 , No . 8 (A) , p . 2633 .

43 – Marks , D . Murray , M . Evans , B . & Willig , C . (2000) : Health psychology : theory , research and practice , london : SAGE Publications .

44 – Milner , H . R .& Hoy , A . W . (2002) : Respect , Social support and teacher efficacy : Acase study paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association , pp . 1 – 20 .

45 – Mitchell , T . R ., Hopper H ., Daniels D . , George – Falvey J . & James . I . R . (1994) : Predicting self – efficacy and performance durng skill acquisition . J . of Applied Psychology , Vol . 79 , No . 4 , pp . 506 – 517 .

46 – Murray , H . & Paunonen , S - (1990) : Teache Personality traits and student instructional rating in six types of university courses , J . of Educational Psychology , Vol . 82 , No . 2 , pp – 250 – 261 .

47 – Schwarzer , R . (1998) : General Perceived Self – Efficacy in 14 cultures , Arabian Adaptation of the General Self-Efficacy Scale. Available :http://www.fu-berlin.de/gesund/skalen & www.ralfschwarzer.de/

48 – Sehgal , M . (1999) : Self – Efficacy , Stress and health : a cross – gender perspective . J . of the Indian Academy of Applied Psychology , vol . 25 , No . 2 , pp . 57 – 60 .

49 – Wheeless , A . (1991) : A comparison of personality profiles of special education teachers and regular classroom teachers , Diss . Abs . Int . , Vol . 51 , No . 11 (A) , p . 3596 .

ملحق (١)

مقياس الفعالية الذاتية العامة لمعلم التربية الخاصة

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة

تهدف العبارات الآتية إلي التعرف على توقعك لقدرتك على حل ما يوجهك من مشكلات عامة ،والمطلوب منك توضيح مدى مطابقة هذه العبارات لأفكارك باختيار واحدة من الاستجابات الأربع الموجودة على يسار العبارات ، والتي ذلك بوضع علامة ( ) أمام العبارة .

م	العبارات	لا	نادرا	غالبا	دائما
١	إذا عارضني شخص ما أستطيع إيجاد طرق لتحقيق ما أبتغيه				
٢	أستطيع حل المشاكل الصعبة إذا أجهدت نفسي بما فيه الكفاية				
٣	يسهل علي تحقيق أهدافي ونواياي				
٤	إذا فوجئت بمواقف غير متوقعة أعرف دائما كيف أتصرف				
٥	إنني قادر على معالجة المشاكل بشكل جيد ولو كانت مفاجئة				
٦	أنظر إلي المصاعب بنفس هادئة لثقتي في قدرتي للتغلب عليها				
٧	لا يعنيني ما يحدث لي من مشاكل على الإطلاق لأنني أستطيع التخلص منها ببساطة				
٨	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني بسهولة				
٩	عندما تقابلني مشكلة جديدة أعرف كيف أتعامل معها				
١٠	عندما يضعني أحدهم أمام مشكلة ما ، أعرف كيف أتخلص منها بسهولة . لأنني أملك أفكارا عديدة تساعدني على حله				

ملحق (٢)

مقياس الفعالية الذاتية النوعية لمعلم التربية الخاصة

عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة

تهدف العبارات الآتية إلي معرفة مدى اعتقادك فى قدرتك على التأثير والنجاح فى حل المشكلات الإداريـــة ، والتدريسية ، وإدارة وضبط الفصل ، و نحو أولياء الأمور وخلق مناخ إيجابي للمدرسة ،

والمطلوب منك توضيح مدى موافقتك على هذه العبارات بأن تختار واحدة من الإجابات المتاحة التـــي توجـد على يسار العبارات ،برجاء لا تترك أي عبارة بدون إجابة ٠

م	العبارات	نادرا	غالبا	دائما
١	بإمكاني التأثير في القرارات المهمة التي تتخذ في المدرسة ٠			
٢	أستطيع زيادة قدرة طلابي على مذاكرة دروسهم السابقة وعدم نسيانها ٠			
٣	بإمكاني إكساب التلاميذ القدرة على العمل الجماعي فيما بينهم ومع المدرسة.			
٤	أستطيع جعل أولياء الأمور أكثر إهتماما بالأنشطة المدرسية ٠			
٥	أستطيع التعاون مع زملائي لتحسين قدراتهم فى التعامل مع الطلاب .			
٦	لدي القدرة على التعبير بحرية عن رأي في الأمور الإدارية بالمدرسة ٠			
٧	لدي القدرة لتدريس كافة الموضوعات مهما كانت قدرات التلاميذ العقلية			
٨	أعتقد أنني قادر على التعامل مع أى سلوك يصدر من الطلاب.			
٩	بإمكاني جعل أولياء الأمور يشعرون بالراحة عند حضورهم إلي المدرسة ٠			
١٠	بإمكاني جعل زملائي المعلمين أكثر تعاونا مع الإدارة داخل المدرسة .			
١١	مقتنع بقدرتي على التأثير في كثافة الفصول واقناع الإدارة بذلك ٠			
١٢	إذا بذلت مزيد من الجهد بإمكاني حل العديد من مشكلات الطلاب لتعليمية ٠			
١٣	يسهل عليه جعل التلاميذ أكثر التزاما وانضباطا داخل الفصل الدراسي			
١٤	بأمكاني إقناع أولياء الأمور على مد يد العون لتلبية احتياجات المدرسة .			
١٥	بإمكاني القيام بدور مؤثر لعلاج وخفض معدل تسرب التلامذ من المدرسة			
١٦	بإمكاني التعامل بكفاءة مع مدير المدرسة مهما كان أسلوبه في الإدارة ٠			
١٧	أعرف أنني أستطيع فعل الكثير لتنمية قدرات طلابي الشخصية والأكاديمية			
١٨	أنا بإمكاني منع قيام التلاميذ بالسلوك الشاذ داخل جدران المدرسة ٠			

١٩	أعرف أنني قادر على إقامة علاقات حميمة مع أولياء أمور الطلاب.			
٢٠	اقتنع بأنني قادر على تقليل معدل غياب التلاميذ عن المدرسة .			
٢١	يمكنني التأثير في أسلوب إدارة المدرسة المتبع فيها .			
٢٢	أستطيع جعل طلابي أكثر دافعية للتعلم والمشاركة في الأنشطة المدرسة .			
٢٣	بإمكاني جعل التلاميذ أكثر انضباطا مع المعلمين داخل الفصل والمدرسة.			
٢٤	أستطيع التأثير في شعور أولياء الأمور تجاه المدرسة ودورها لأبنائهم .			
٢٥	أستطيع جعل التلاميذ يستمتعون فيالمدرسة ويحبون البقاء فيها.			
٢٦	لا تشغلني العقبات الإدارية في المدرسة فلدي قدرة على التغلب عليها .			
٢٧	بإمكاني تشجيع زملائي ليسعوا في تحسين قدرات تلاميذهم في التعلم .			
٢٨	يمكنني التأثير في نظرة أولياء الأمور تجاه أبنائهم وجعلهم متقبلين لهم.			
٢٩	بإمكاني تعديل الاتجاهات السلبية للمعلمين تجاه تلاميذنا في المدرسة .			
٣٠	أستطيع خلق جو من الألفة والمحبة بين المعلمين والعاملين بالمدرسة .			